



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٦٣

التاريخ: الثلاثاء ٢٠/١/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



الاتحاد الأوروبي يستأنف قرار
شطب حركة حماس عن قائمة
"الإرهاب"

... ص ٤

أبرز العناوين



عريقات: العلاقة مع تل أبيب وصلت إلى نقطة اللاعودة
اللجنة الحكومية لكسر الحصار تعلن عن بدء إجراءات إنشاء ممر بحري بغزة
أبو مرزوق: عباس لا يترك فرصة دون الهجوم على حماس
نتنياهو: "إسرائيل" تسعى للتوسع في التجارة مع الأسواق الآسيوية
إيران: المقاومة سترد بقوة وحزم على الغارة الإسرائيلية في الجولان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٥	٢. عريقات: العلاقة مع تل أبيب وصلت إلى نقطة اللاعودة
٦	٣. بحر: استئناف الاتحاد الأوروبي قرار إخراج حماس من قائمة "الإرهاب" تنكر للديموقراطية
٦	٤. اللجنة الحكومية لكسر الحصار تعلن عن بدء إجراءات إنشاء ممر بحري بغزة
٧	٥. رام الله: توقيع مذكرة تفاهم قيمتها 4.5 مليون دولار لدعم الجهاز المركزي للإحصاء حتى سنة 2017
٧	٦. الحمد لله يبحث مع سيرري عملية إعمار غزة
٨	٧. غزة: تفجير سيارة تعود لضابط في الأجهزة الأمنية الفلسطينية
٨	٨. حكمٌ ببطلان اتفاق أوسلو ينقل قاضياً من موقعه
٨	٩. وزارة الخارجية الفلسطينية تدين التهديدات الإسرائيلية لمحكمة الجنايات الدولية
المقاومة:	
٩	١٠. أبو مرزوق: عباس لا يترك فرصة دون الهجوم على حماس
٩	١١. حماس: إصرار الاتحاد الأوروبي إبقائنا بقائمة "الإرهاب" انحياز للاحتلال
٩	١٢. خالد البطش: مؤتمر غزة "كارت أحمر" للجهة المعطلة للمصالحة
١٠	١٣. البردويل: عباس يساوم على قطع أراض متناثرة هنا وهناك وهو صاحب التنسيق الأمني المقدس
١١	١٤. فتح تدين العدوان الإسرائيلي على القنيطرة السورية
١١	١٥. "الجهاد" تستنكر الغارة الإسرائيلية على عناصر حزب الله في القنيطرة السورية
١١	١٦. مصادر استخباراتية إسرائيلية: حماس تبني جيلاً جديداً من الصواريخ
١٢	١٧. حماس تنعى شهداء النقب وتدعو لغضبة وطنية
الكيان الإسرائيلي:	
١٢	١٨. نتنياهو بعد غارة القنيطرة: سنكافح "الإرهاب" وندافع عن أنفسنا بوجه أي تهديد
١٣	١٩. نتنياهو: "إسرائيل" تسعى للتوسع في التجارة مع الأسواق الآسيوية
١٣	٢٠. غانتز: الجيش الإسرائيلي مستعد لكل التطورات
١٤	٢١. الجيش الإسرائيلي يعد الحدود مع جنوب لبنان منطقة عسكرية مغلقة
١٤	٢٢. الجيش الإسرائيلي ينشر القبة الحديدية في الشمال
١٤	٢٣. الشاعر الإسرائيلي نتان زاخ يهنئ أبو مازن بالمحكمة الدولية
١٤	٢٤. تقرير: نتنياهو يتقدم على منافسيه... واستعدادات لاحتمال الرد بعد غارة القنيطرة
١٨	٢٥. الصحف الإسرائيلية تتخوف من حرب مع لبنان
١٩	٢٦. يديعوت أchronوت: تل أبيب استكملت إعداد شكاوى ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها
الأرض، الشعب:	
١٩	٢٧. غليان في البلدات العربية في "إسرائيل" بعد استشهاد شابين خلال أربعة أيام
٢١	٢٨. مسيرة في مخيم اليرموك تطالب برفع الحصار وعودة الأهالي

٢١	التظاهرات الاحتجاجية تعمّ معظم مدن وبلدات الـ ٤٨
٢٢	مخطط جديد في النقب يعتمد على "برافر"
٢٢	جرافات الاحتلال تهدم منزلين في العيسوية
٢٣	سلفيو غزة يتظاهرون أمام المركز الثقافي الفرنسي رفضاً لنشر صورة جديدة مسيئة
٢٣	طفلان فلسطينيان يتصدران مسابقة دولية للذكاء
٢٣	الدوحة: أمسية فلسطينية لإعادة بناء المدارس في غزة
٢٤	مستوطنون يهاجمون منازل المواطنين شرق بيت لحم
٢٤	تنديد إعلامي فلسطيني بالتحريض على مخيمات لبنان
٢٥	إضراب في غزة احتجاجاً على أزمة الرواتب

الأردن:

٢٥	الأردن: مبادرة نيابية لإبقاء فلسطين وقضيتها في واجهة الأحداث
٢٦	"الفلسطينية" أكثر الجنسيات المتقدمة بطلبات للاستفادة من الحقوق المدنية لأبناء الأردنية

لبنان:

٢٦	خبراء: حزب الله لن يتصرف بانفعال وإرباك وسيأخذ الوقت الذي يراه مناسباً لكن الرد حتمي
٢٧	لبنان: تباين المواقف من العملية الإسرائيلية التي استهدفت موكباً لحزب الله في القنيطرة
٢٧	المشنوق: الاعتداء الإسرائيلي في القنيطرة يؤكد حجم أزمة المنطقة
٢٨	جنوب لبنان: المنطقة الحدودية واصلت حياتها الطبيعية والجيش كثّف حواجزه

عربي، إسلامي:

٢٩	إيران تؤكد مقتل جنرال بالحرس الثوري في الغارة الإسرائيلية في الجولان
٢٩	إيران: المقاومة ستردّ بقوة وحزم على الغارة الإسرائيلية في الجولان
٣١	"عكاظ": مقتل ستة إيرانيين في غارة الجولان
٣١	وزير الإعلام السوري: العدوان على القنيطرة امتداد لجرائم الكيان الإسرائيلي
٣١	إدانات عربية للعدوان الإسرائيلي على الجولان المحتل
٣٢	الجامعة العربية ترحب بفتح تحقيق حول الحالة في فلسطين
٣٢	السعودية ترحب بالتحرك العربي لإنهاء الاحتلال
٣٣	السعودية تعتزم تأهيل ثلاثين شقة سكنية في غزة

دولي:

٣٣	كيري يحاول إقناع الفلسطينيين بسحب شكاوهم للجنايات الدولية مقابل تجميد الاستيطان
٣٤	سناتور أمريكي يهدد بقطع المساعدات عن الفلسطينيين
٣٤	هيومن رايتس تدعم محاكمة مسؤولين إسرائيليين

٣٥	٥٥. الأمم المتحدة: العدوان الإسرائيلي على الجولان انتهاك لاتفاق فك الاشتباك
٣٥	٥٦. "العربية لحقوق الإنسان": السلطة والاحتلال يتناوبان على اعتقال الفلسطينيين
٣٦	٥٧. مجموعة نسائية دولية لـ"مساعدة أطفال غزة"
مختارات:	
٣٦	٥٨. العالم البريطاني ستيفن هوكينغ كان يعدّ الجامعة ملاً ومؤسسة غير ذكية!
٣٨	٥٩. زعيم يميني فرنسي يتهم مخابرات غربية بهجوم شارلي إيبدو
تقارير:	
٣٩	٦٠. تقدير صهيوني يرصد التغييرات التي ألمت بحماس الفترة الحالية وإمكانية اندلاع مواجهة عسكرية
حوارات ومقالات:	
٤١	٦١. "حماس" عادت إلى طهران بعد انكفاء "الربيع الإخواني"... وبعد الفشل مع "فتح"... ماجد عزام
٤٤	٦٢. التهديد بوقف التنسيق الأمني... هاني المصري
٤٧	٦٣. ما بعد الاغتيال التدايعات الجيو - سياسيّة... الياس حنا
٥٠	٦٤. اللعب بالنار في الجولان: العملية الجراحية نجحت، المضاعفات لم تتكشف بعد.. اليكس فيشمان
٥٢	٦٥. خطوة جريئة أو مغامرة خطيرة.. يوسي ملمان
كاريكاتير:	
٥٤	

١. الاتحاد الأوروبي يستأنف قرار شطب حركة حماس عن قائمة "الإرهاب"

بروكسيل - أ ف ب: قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنين استئناف قرار القضاء الأوروبي بشطب حركة حماس عن قائمة الارهاب الأوروبية. وفيما نددت حركة حماس بهذا القرار معتبرة إياه غير أخلاقي رحبت اسرائيل بالقرار مؤكدة انه ليس مفاجأة لكنه يسرنا. وجاء قرار الوزراء الأوروبيين أمس في مستهل اجتماع في بروكسيل يبحث خلاله الوزراء في تعزيز حملة مكافحة الارهاب. وكان القضاء الاوروبي ألغى في ١٧ كانون الأول/ ديسمبر قرار إدراج حركة حماس على لائحة المنظمات الارهابية بسبب خلل اجرائي بعد ان كان اضيف في كانون الاول ٢٠٠١ في اعقاب اعتداءات ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني في بيان ان "هذا القرار كان يستند بشكل واضح على أسس إجرائية ولم يشمل أي تقييم من جانب المحكمة حول ملاءمة اعتبار حماس منظمة إرهابية".

واضافت ان "المعركة ضد الارهاب تبقى اولوية بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي المصمم على وقف تمويل" هذه الانشطة لا سيما عبر تجميد اموال مجموعات محظورة.

وقال مصدر اوروبي ان الطعن يجب ان يتناول "نقطتين في القانون"، مضيفاً ان "بعض المجموعات الارهابية تتبنى اعتداءات على الانترنت، نريد التمكن من استخدام هذا الامر كدليل" وهو ما لا يقبله القضاء بحاله الآنية.

واضاف ان "المحكمة تطلب منا ايضا تقديم ادلة جديدة بان المجموعات لا تزال إرهابية" من اجل ابقائها على اللائحة. وتابع: "نحن لسنا موافقين، لأنه حين تنفذ مجموعة عملاً ارهابياً، تبقى إرهابية". وعلقت موغيريني بالقول ان "المؤسسات الاوروبية تدرس بانتباه الاعمال التصحيحية المناسبة لتجنب عمليات شطب أخرى في المستقبل".

وقال خبير قانوني ان "الغاء القضاء الاوروبي قرارات صادرة عن المجلس بسبب نقص الادلة او عيب في الاجراء أمر متكرر" وهو ما يدل بحسب رأيه على الصعوبات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي في "اعطاء بعد قانوني لقرارات سياسية".

الحياة، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٢. عريقات: العلاقة مع تل أبيب وصلت إلى نقطة اللاعودة

رام الله: كفاح زبون: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إن «سلطة الاحتلال مدعوة لتحمل مسؤولياتها عن الشعب الفلسطيني الذي تحتله، إذا أفشلت مساعي السلطة في إقامة الدولة».

وأضاف عريقات لـ«الشرق الأوسط»: «أنا لا أدعو لحل السلطة.. ولكن السلطة هي ثمرة كفاح الشعب الفلسطيني، فإما تكون ناقلة للشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، أو تدعو سلطة الاحتلال لتحمل مسؤولياتها كافة».

وقال عريقات إن «الحرب التي تشنها إسرائيل بما في ذلك حجب الأموال الفلسطينية أو التهديد بدفع الكونغرس الأميركي لقطع المساعدات، لن تجعل الفلسطينيين يتراجعون قيد أنملة». وأردف: «الحرية لن تقايس بأي أمر.. وإذا ما اعتقدوا أنهم بهذه الخطوات يضعون الشعب الفلسطيني على ركبتيه، فإنهم واهمون».

وشدد عريقات على أن العلاقة مع إسرائيل وصلت إلى "نقطة اللاعودة". وكان عريقات نقل فحوى هذا الكلام لمسؤولين أوروبيين وأميركيين استقبلهم أمس. ودعا عريقات، في بيان أمس، الحكومة الإسرائيلية أن تعلن إقرارها بإنفاذ وتطبيق موثيق جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، على اعتبارها سلطة احتلال.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٣. بحر: استئناف الاتحاد الأوروبي قرار إخراج حماس من قائمة "الإرهاب" تنكر للديمقراطية

غزة: وصف الدكتور أحمد بحر، رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، أن استئناف الاتحاد الأوروبي قرار المحكمة الأوروبية بإخراج حماس من قائمة "الإرهاب" الأوروبية، بأنه "تنكر للديمقراطية الفلسطينية ونتائج الانتخابات والرقابة الدولية عليها". واعتبر بحر في تصريح له اليوم الاثنين (١٩-١) تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه: "قرار الاستئناف ضوء أخضر للاحتلال لارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده".

وطالب الاتحاد الأوروبي بالإنصات لصوت العدالة الذي صدر عن المحكمة الأوروبية، بدلاً من الاستجابة لضغوطات صهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ١٩/١/٢٠١٥

٤. اللجنة الحكومية لكسر الحصار تعلن عن بدء إجراءات إنشاء ممر بحري بغزة

غزة: أعلنت اللجنة الحكومية لكسر الحصار بدء الإجراءات اللازمة لإنشاء ممر بحري بقطاع غزة بالتنسيق مع الجهات المختصة في الحكومة الفلسطينية.

وقال رئيس اللجنة علاء البطة خلال وقفة احتجاجية بميناء الصيادين تنديداً باستمرار الحصار على القطاع، صباح الاثنين، إن اتصالات مكثفة أجريت لبدء إنشاء الممر البحر لكسر الحصار المفروض على غزة.

وأكد البطة وجود استعدادات لتجهيز سفينة تقلّ مجموعة من المرضى للعلاج في الخارج، للتخفيف من معاناتهم التي تتفاقم كل يوم.

وطالب الدول العربية والمجتمع الدولي بدعم خطوة إنشاء الممر المائي، والوقوف عند مسؤولياتهم للتخفيف من معاناة المواطنين بقطاع غزة.

ودعا البطة الاتحاد الأوروبي لاحترام قراراته والمساهمة في كسر الحصار عن غزة، مثنياً في الوقت ذاته حديث الأمم المتحدة حول عدم شرعية الحصار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/١/٢٠

٥. رام الله: توقيع مذكرة تفاهم قيمتها 4.5 مليون دولار لدعم الجهاز المركزي للإحصاء حتى سنة

2017

رام الله: وقع الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التخطيط مذكرة تفاهم بقيمة ٤,٥ مليون دولار، أمس، في مقر رئاسة الوزراء برام الله، مع مجموعة التمويل الرئيسية للجهاز الإحصائي والمتمثلة بالممثلية النرويجية لدى فلسطين، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

وقدم رئيس الوزراء الشكر لحكومتى النرويج وسويسرا على هذا الدعم للجهاز المركزي للإحصاء، مشيراً إلى أن هذا الدعم مهم كونه سيعمل على تطوير قدرات الجهاز الإحصائي، الذي يعد من ركائز بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأشاد الحمد الله بجهود القائمين على الجهاز المركزي للإحصاء المتمثل برئيسه علا عوض وطاقم الجهاز، إضافة إلى وزارة التخطيط، من خلال المساهمة في التخطيط المستقبلي لعمل مؤسسات الدولة الفلسطينية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/٢٠

٦. الحمد لله يبحث مع سيري عملية إعمار غزة

رام الله: التقى رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، في مكتبه برام الله، أمس منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري، حيث اطلع على آخر التطورات السياسية والإجراءات الإسرائيلية باستمرارها بحجز أموال الضرائب، وسير عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

وجدد الحمد الله مطالبته للدول المانحة الإيفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها خلال مؤتمر القاهرة من أجل تسريع عملية الإعمار، مشيداً بدور مؤسسات الأمم المتحدة في دعم حكومة التوافق الوطني لا سيما في عملية إعادة الإعمار، داعياً إلى مزيد من الجهود لدعم الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانب قضيته العادلة وانتهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/٢٠

٧. غزة: تفجير سيارة تعود لضابط في الأجهزة الأمنية الفلسطينية

غزة- مصطفى حبوش- الأناضول: فجر مجهولون، ليل الإثنين الثلاثاء، سيارة وسط مدينة غزة، تعود لضابط في الأجهزة الأمنية الفلسطينية بقطاع غزة، بحسب شهود عيان. وقال شهود العيان للأناضول إن انفجاراً شديداً وقع في سيارة في شارع الجلاء وسط مدينة غزة تعود لضابط في الأجهزة الأمنية بقطاع غزة.

رأي اليوم، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٨. حكمٌ ببطلان اتفاق أوصلو ينقل قاضياً من موقعه

الخليل- عوض الرجوب: لقي قرار قضائي فلسطيني الأسبوع الماضي ببطلان اتفاق أوصلو وجواز محاكمة الإسرائيليين في المحاكم الفلسطينية تفاعلاً سريعاً على المستويات الرسمية، كما تم نقل القاضي الذي أصدر ذلك الحكم من موقعه. وكانت مصادر فلسطينية أكدت للجزيرة نت أن القاضي أحمد الأشقر أبلغ أمس بنقله من موقعه الحالي كقاضٍ جزائي في محكمة صلح جنين إلى قاضي تنفيذ، وهو ما يعني عدم اختصاصه في إصدار الأحكام والنظر في الدعاوى القضائية، وفهم على أنه عقاب للقاضي الأشقر. وكان الأشقر أصدر في ١١ يناير/كانون الثاني الجاري قراراً بجواز عرض الإسرائيليين على المحاكم الفلسطينية، وبتلان اتفاق أوصلو المنشئ للسلطة الفلسطينية، لعدم التزام إسرائيل به.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٩/١/٢٠١٥

٩. وزارة الخارجية الفلسطينية تدين التهديدات الإسرائيلية لمحكمة الجنايات الدولية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية برام الله، الحملة الإسرائيلية الموجهة ضد المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية على خلفية قرارها القاضي بالتحقيق في ارتكاب جرائم حرب إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، واعتبرتها "إرهاباً سياسياً علنياً" يهدف للضغط على المحكمة وابتزازها للتراجع عن قرارها.

وقالت الوزارة في بيان تلقت "قدس برس"، اليوم الاثنين (١٩/١)، "إن الموقف الإسرائيلي العدائي ضد المحكمة، والداعي لتجفيف مواردها المالية يعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، واعتداءً سافراً على المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

قدس برس، ٢٠/١/٢٠١٥

١٠. أبو مرزوق: عباس لا يترك فرصة دون الهجوم على حماس

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، د.موسى أبو مرزوق: إن الرئيس محمود عباس "لا يترك فرصة لوجوده في مصر دون الهجوم على أكبر فصيل وطني في شعبه "حماس". وأبدى أبو مرزوق استغرابه في تدوينه له نشرها على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أمس، من قول الرئيس عباس لموقع البوابة نيوز المصري. وأكد أبو مرزوق أن ما قاله عباس، "رواية تصلح أن يرددها عكاشة وأمثاله"، مقدماً نصيحته لعباس بضرورة الكف عن هذه الروايات غير المنطقية.

فلسطين أون لاين، ٢٠/١/٢٠١٥

١١. حماس: إصرار الاتحاد الأوروبي إبقائنا بقائمة "الإرهاب" انحياز للاحتلال

غزة: أكدت حركة "حماس" أن إصرار الاتحاد الأوروبي على إبقاء الحركة في قائمة "الإرهاب" يعكس انحيازه الرسمي لصالح الاحتلال. وأوضح الحركة على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري في تصريح وصل "الرأي" أن هذا الإصرار يوفر الغطاء لاستمرار الجرائم "الإسرائيلية" وأشار إلى أن لدى حركته ثقة بأن المزاج الشعبي الأوروبي يرفض السياسات الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية. وكان الاتحاد الأوروبي قد قرر، اليوم الاثنين، استئناف قرار القضاء الأوروبي بشطب حركة حماس عن قائمة "الإرهاب" الأوروبية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ١٩/١/٢٠١٥

١٢. خالد البطش: مؤتمر غزة "كارت أحمر" للجهة المعطلة للمصالحة

غزة: أكد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومنسق اللجنة العليا للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، أن حكومة التوافق الوطني فشلت في مهامها وفي تلبية مطالب الناس وحل أزماتهم، مبيناً أنها لم تأتِ لاختبار جدية حركة حماس في تسلم المعابر. وقال البطش في حوار خاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام": إن "حماس لا ترفض تسليم المعابر، وقد أكدت لنا في كل مرة وفي كل اجتماع بضرورة دعوة الرئيس عباس لاستلام المعابر"، مشدداً في الوقت ذاته أن تسلم المعابر على قاعدة طرد الموظفين، فهم "مشتبه وملتبس وليس صحيحاً، ومرفوض ولا ينص عليه الاتفاق".

وبين منسق اللجنة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، أن الفصائل تقدمت خلال اجتماعاتها الدورية بفكرة عقد مؤتمر لحل أزمات قطاع غزة المتراكمة جراء تعطل المصالحة وازدياد حدة الخلافات. وشدد البطش، أن توصيات المؤتمر ومقترحاته ستصبح ملزمة، أو على الأقل يصبح هذا الموقف الوطني الفلسطيني، وقال: "من المهم أن تفهم الناس أن نتائج هذا المؤتمر لن تكون عبثية، وستصبح عبارة عن كرت أحمر في وجه كل جهة لا تلتزم برأي الناس ورأي الشرائح المجتمعية".
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٩

١٣. البردويل: عباس يساوم على قطع أراض متناثرة هنا وهناك وهو صاحب التنسيق الأمني المقدس

غزة- يحيى اليعقوبي: اعتبر القيادي في حركة حماس د.صلاح البردويل تصريحات الرئيس عباس، نوعاً من أنواع "الزهايمر السياسي" ومحاولة للتغطية على عيوبه السياسية. وقال البردويل في تصريح خاص بـ"فلسطين": "للأسف الشديد الرئيس عباس لا يمل الكذب ويحاول إقناع نفسه أن هناك أسوأ منه في تاريخ السياسة"، لافتاً النظر إلى مبادئ "حماس" وسلوكها السياسي الواضح، إضافة إلى كونها جزءاً لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وكانت على رأس الذين رفضوا التوطين في سيناء عام ١٩٥٤.

وأضاف: "عباس يساوم على قطع أراض متناثرة هنا وهناك وهو صاحب التنسيق الأمني المقدس، ولا أعرف بعد كل هذا الدمار والتقسيم والشرخ الذي أحدثه عباس في الصفيين الفلسطيني والفتحاوي، ماذا بقي ليكذب في وضح النهار على حماس التي لم تجف دماء أبنائها حتى الآن!!".

وأشار القيادي في حماس إلى محاولات عباس خلق بطولات وهمية من تنازل كبير، مبيئاً أن المشروع المقدم لمجلس الأمن "يعمل على تدمير الثوابت الفلسطينية ويتنازل عن حق اللاجئين ويضيق القدس المحتلة".

وتابع: "إن البطولات الوهمية التي يطرحها الرئيس عباس ويخفي من خلالها عورته السياسية لا تتطلي على الشعب الفلسطيني الذي لن يغفر له".

وعقب البردويل على مهاجمة الرئيس عباس، لـ"حماس" من خلال الإعلام المصري، قائلاً: "عباس يستخدم الإعلام المصري كسلاح ذي حدين، أولاً كمنبر لنشر الكذب، وثانياً لتحريض مصر ضد حماس، لفرض مزيد من الضغط والحصار على غزة". وأضاف: "إن موقف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كان مشرفاً حينما علم بهذه المؤامرة"، مؤكداً أن مصر لن تقبل أن تمنح، لا (إسرائيل) ولا حماس، سنتيمترا واحداً من أراضيها، على حساب القضية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٩

١٤. فتح تدين العدوان الإسرائيلي على القنيطرة السورية

بيروت - "الخليج": دانت حركة فتح - إقليم لبنان، في بيان أمس، العدوان الإسرائيلي الذي استهدف عناصر حزب الله في القنيطرة السورية، مشيرة إلى "أنه ليس مستغرباً أن يقوم العدو الصهيوني بعدوان إجرامي غادر يستهدف كوادر من "حزب الله"، وفي هذا الاستهداف عمل عدواني يطال الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين جمعهما خندق مقاومة الاحتلال الصهيوني". وأكدت أن "هذه الجريمة تعبر عن الخطر الذي يشكله هذا الكيان الصهيوني على المنطقة وأمنها واستقرارها".

الخليج، الشارقة، ٢٠/١/٢٠١٥

١٥. "الجهاد" تستنكر الغارة الإسرائيلية على عناصر حزب الله في القنيطرة السورية

استنكرت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين الغارة الصهيونية على القنيطرة، وزفت "شهداء حزب الله الأبرار الذين استشهدوا في القنيطرة بالجولان السوري المحتل، إثر قيام طيران العدو الغادر باستهداف عرباتهم بشكل مباشر، ما يؤكد سبق الإصرار من قبل العدو على ارتكاب جريمته".

السفير، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

١٦. مصادر استخبارية إسرائيلية: حماس تبني جيلاً جديداً من الصواريخ

نقلت صحيفة "تايمز" البريطانية عن مصادر استخبارية إسرائيلية قولها إن حركة حماس تصمم "جيلاً جديداً" من الصواريخ من إنتاجها.

وكانت "يديعوت أحرونوت" قد سبق أن نشرت أن الحركة بدأت بحفر الأنفاق الهجومية التي يفترض أن تصل إلى (إسرائيل).

وبحسب تقرير "تايمز"، الذي يعتمد على مصادر استخبارية إسرائيلية رسمية، فإن عشرات الصواريخ البعيدة المدى التي أطلقت بعد ١٦ أيلول (سبتمبر) تم التقاطها بواسطة رادار ما يسمى بـ"القبة الحديدية"، وسقطت في البحر.

وأضافت "تايمز" أن حركة حماس تحاول تطوير قدراتها في إنتاج الصواريخ.

وكتبت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، اليوم الاثنين، أن المستوطنين في الجنوب يشعرون بالتجارب المتواصلة على الصواريخ التي تجريها حركة حماس في الشهور الأخيرة، كما أنه جرى تفعيل صافرات الإنذار في بعض الأحيان.

وأشارت إلى أن القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق كان قد أكد الشهر الماضي على أن حركته تجري تجارب على الصواريخ، باعتبار أن ذلك لا يشكل خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار.
فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٩

١٧. حماس تنعى شهداء النقب وتدعو لغضبة وطنية

غزة: نعت حركة حماس، في بيان، شهداء النقب الأبطال سامي الجعار وسامي زيادنة الذين تصدوا بصدورهم العارية لعنصرية الشرطة الصهيونية". ودعت حماس إلى غضبة وطنية في الضفة والقطاع والقدس وأراضي الـ ٤٨ لوضع حد لهذه الجرائم والمشاركة في تطهير أرضنا من دنس الاحتلال وتحرير مقدساتنا ومقدسات الأمة. كما دعت جماهير الشعوب العربية للانتصار لأبناء شعبنا الذين يعانون القمع والحصار وتدنيس المقدسات.
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٩

١٨. نتنياهو بعد غارة القنيطرة: سنكافح "الإرهاب" وندافع عن أنفسنا بوجه أي تهديد

رام الله - كفاح زبون: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في اعتراف ضمني بالمسؤولية عن استهداف كبار قادة حزب الله ومسؤولين في الحرس الثوري الإيراني في القنيطرة السورية، الأحد، بأن "إسرائيل سنكافح الإرهاب في كل جبهة، وستدافع عن نفسها بوجه أي تهديد وستقوم بكل ما يلزم وكل ما هو ضروري بحسب ما يجب أن تفعله كل دولة ديمقراطية".
وهاجم نتنياهو إيران بشدة، وعد أن الطموحات النووية الإيرانية لامتلاك سلاح نووي هي أكبر خطر يهدد السلام والأمن العالمي.
وفي هذا الإطار دعا نتنياهو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت) إلى اجتماع اليوم الثلاثاء لبحث تطورات الوضع على الحدود الشمالية.
ويريد الكابنيت الاستماع إلى التقييمات الاستخباراتية بشأن كيف سيتصرف حزب الله، إضافة إلى وضع سيناريوهات لأي تطور محتمل. والغارة الأخيرة ليست الأولى لإسرائيل ضد حزب الله، لكنها الأقسى منذ سنوات طويلة. وأصبحت هذه الغارة، موضع خلافات في الساحة الحزبية الإسرائيلية التي تستعد للانتخابات.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠

١٩. نتنياهو: "إسرائيل" تسعى للتوسع في التجارة مع الأسواق الآسيوية

عرب ٤٨: تسعى إسرائيل إلى إيجاد أسواق بديلة لعلاقاتها التجارية بعد تنامي حملات مقاطعة إسرائيل في أوروبا، وأكد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال اجتماعه مع رئيس الحكومة الياباني شينزو أبي، أن الوصول إلى الأسواق الآسيوية يأتي في إطار "رغبة إسرائيل في خفض اعتمادها على بعض الأسواق في أوروبا الغربية".

واستغل نتنياهو زيارة المسؤول الياباني لتعزيز العلاقات مع اليابان وتجنيداً للموقف الإسرائيلي في الصراع العربي الإسرائيلي وفي حربها ضد المشروع النووي الإيراني.

وقد بدأ رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي يوم الأحد زيارة لتل أبيب والأراضي الفلسطينية تستغرق ثلاثة أيام، في إطار جولته الشرق أوسطية.

وقال نتنياهو لنظيره الياباني إثر لقائهما في القدس يوم أمس هذه الزيارة 'تعطينا فرصة تاريخية لكي نجمع مع القدرات العظيمة لشعب اليابان وشعب إسرائيل'. وأضاف نتنياهو 'أعتقد أن هناك الكثير من المجالات الاقتصادية والتكنولوجية ومجالات أخرى التي يمكننا التعاون فيها'.

ويرافق رئيس الوزراء الياباني وفد يضم مئة شخص من مسؤولين حكوميين وكبار رجال الأعمال من شركات يابانية. وهي الزيارة الأولى لرئيس وزراء ياباني إلى إسرائيل منذ تسع سنوات، وقد أبلغ نتنياهو حكومته بأنها تشكل فرصة لمواصلة الجهود الاقتصادية لدخول أسواق مثل الصين والهند.

واعتبر نتنياهو أن الوصول إلى مثل تلك الأسواق يأتي ضمن رغبة إسرائيل 'في خفض اعتمادها على بعض الأسواق في أوروبا الغربية'. وقال إن 'أوروبا الغربية تشهد موجة من الأسلمة ومعاداة السامية ومعاداة الصهيونية. ونحن نريد أن نضمن وجود أسواق بديلة لدولة إسرائيل في العالم'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١٩

٢٠. غانتز: الجيش الإسرائيلي مستعد لكل التطورات

عرب ٤٨: في حفل نظم في قاعدة 'هرتسوغ' في 'غليلوت' في تل أبيب، تجنب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتز، التطرق مباشرة إلى الهجمات الأخيرة على سورية، والتي قتل فيها جنرال إيراني وعدد من قيادات حزب الله، إلا أنه أكد على 'جاهزية الجيش الإسرائيلي لكل التطورات'. وقال غانتز إن الجيش الإسرائيلي على أهبة الاستعداد، ويتابع كل التطورات، وعلى استعداد للمبادرة إلى العمل إذا اقتضى الأمر ذلك.

وأضاف أن هذا التصريح ليس مسألة خطاب، وإنما 'مسألة جاهزية حقيقة لكل التطورات التي قد تحصل بحرا وبراً وجوا.. من الأمام ومن الخلف'.

وقال أيضا إنه يعتمد على وحدات الجيش في مواجهة التحديات المستقبلية، سواء الفورية أو بعيدة المدى.. وأن الجيش قادر على مواجهة أي تحد في أي جبهة وبكل القوة المطلوبة'. على حد تعبيره.
عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١٩

٢١. الجيش الإسرائيلي يعدّ الحدود مع جنوب لبنان منطقة عسكرية مغلقة

رام الله - الأناضول: أعلن الجيش الاحتلال الإسرائيلي المنطقة الحدودية مع جنوب لبنان "منطقة مغلقة"، ومنع المزارعين الإسرائيليين الاقتراب منها، على خلفية مقتل قياديين من حزب الله في سوريا أمس. ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية مساء اليوم عن مصادر بالجيش قولهم إن "الجيش الإسرائيلي أعلن المنطقة الحدودية مع جنوب لبنان منطقة عسكرية مغلقة أمام المزارعين".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠

٢٢. الجيش الإسرائيلي ينشر القبة الحديدية في الشمال

٤٨عرب: نشر الجيش الإسرائيلي منظومة 'القبة الحديدية' في شمال البلاد، وذلك بعد يوم واحد من الهجمات التي نفذت في سورية يوم أمس. وبحسب 'سكاي نيوز' فإن الجيش الإسرائيلي نشر منظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ في منطقة الشمال، كما أعلن الجيش عن رفع حالة التأهب في المواقع العسكرية على طول الحدود مع سورية ولبنان.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١٩

٢٣. الشاعر الإسرائيلي نتان زاخ يهنئ أبو مازن بالمحكمة الدولية

نشر الشاعر الإسرائيلي نتان زاخ، وهو من أبرز الأدباء الإسرائيليين، إعلانا في صحيفة 'هآرتس' يبارك فيه للرئيس الفلسطيني محمود عباس بانضمام السلطة الفلسطينية لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي، وفي أعقاب ذلك تعرض لهجوم عنيف من قبل جهات يمينية.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١٩

٢٤. تقرير: نتانيا هو يتقدم على منافسيه... واستعدادات لاحتمال الرد بعد غارة القنيطرة

القدس المحتلة - آمال شحادة: هذه المرة لم تلتزم إسرائيل الصمت تجاه الغارتين على القنيطرة وقتل ستة من مقاتلي حزب الله. فالإعلان عن العملية جاء على عكس ما اعتدنا سماعه في أعقاب

عمليات قصف سابقة، إذ كانت التفاصيل في حينه، تنقل على لسان وسائل إعلام أجنبية تدعي أن إسرائيل أقدمت على القصف. أما هذه المرة، فجاء الإعلان في شكل واضح -نقلاً عن مصادر أمنية وسياسية عليا، أن سلاح الطيران الإسرائيلي قصف حافلة في منطقة القنيطرة أدت إلى مقتل عديدين "بينهم أحد قادة الحرس الثوري الإيراني، الذي يخطط لعمليات مستقبلية في الشمال واحتلال بلدات في الجليل وهو على طيطبائي، وقائد لواء الجولان في حزب الله، جهاد مغنية، نجل القائد العسكري في الحزب عماد مغنية، الذي اغتالته إسرائيل قبل سبع سنوات".

بهذه الكلمات استهلت القنوات التلفزيونية تقاريرها حول هذه العملية. وحتى وزير الدفاع موشيه يعلون لم ينتظر، كعادة القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية بالتلميح بعد يوم أو يومين إنما قال بعد ساعات قليلة: "لا أريد الحديث عن الموضوع. فطالما أن حزب الله أعلن عن تصفية قادته فليفسر هو ما الذي كان يفعله رجاله في الجولان". يعلون لم يعلن مباشرة أن إسرائيل تقف وراء القصف لكن حديثه كان واضحاً.

وعلى رغم عدم إظهار حال من القلق الإسرائيلي من احتمال رد حزب الله على هذا القصف، والإصرار على "ضرورة استمرار الحياة الطبيعية" للمستوطنين في الجولان، إلا أن قوات كبيرة من الجيش انتشرت على طول الحدود وأحاطت بعض البلدات الإسرائيلية المحاذية لجنوب لبنان والمنطقة الحدودية وقوات الجيش انتقلت إلى حالة استنفار. والأبحاث الإسرائيلية تناولت مختلف السيناريوات المتوقعة، "فهذه المرة نوعية القصف الإسرائيلي تختلف عن طبيعة ونوعيات عمليات القصف التي نفذت خلال السنوات الست الأخيرة"، و"ليس من المستبعد أن يرد حزب الله سريعاً فلا ينتظر سنوات أو شهوراً". ومن بين التسريبات ادعت إسرائيل أنها كانت على علم بهوية العناصر التي تواجدت في الشاحنة والهدف من تواجدها هناك "التخطيط لتنفيذ عمليات نوعية ضد إسرائيل". وكانت مدركة بأن القصف هذه المرة سيوقع عدداً كبيراً من القتلى.

ومع هذا كان الصمت من قبل قياديين واضحاً لكنه تحول إلى حراك داخل الأحزاب والمؤسسات السياسية والحزبية، ولا يمكن في هذا السياق تجاهل تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، صباح أمس، في مستهل جلسة حكومته حيث قال إن إسرائيل ستعمل على تفعيل حقها في الدفاع عن أمنها بنفسها. تنفيذ العملية تزامن مع إطلاق إسرائيل حملة دولية وأميركية واسعة لمواجهة قرار محكمة الجنايات الدولية القاضي بالتحقيق في ارتكاب إسرائيل جرائم حرب بحق الفلسطينيين. وهذه الحملة التي توحد حولها اليمين واليسار والمركز، رفعت الملف الأمني في إسرائيل إلى رأس سلم الأولويات، وأي حراك في هذا الجانب يرتبط في شكل مباشر بالانتخابات الإسرائيلية وبنيامين نتانياهو، المبدع في استغلال مثل هذه القضايا، تعامل مع قرار المحكمة كهدية تقدم له على طبق

من ذهب. فراح يصعد تهديداته وتحذيراته مكرراً سياسة التهيب والتخويف من أبعاد خطوة كهذه واحتمال أن تعرض إسرائيل لدعاوى شبيهة من قبل ما وصفها نتنياهو في جلسة حكومته التنظيمات الإرهابية كـ "القاعدة" و"حماس" و"داعش"، وطبعاً جعل التحريض على حزب الله والترويج للخطر منه في مقدمة حملته هذه.

وأحزاب اليسار والمركز، التي رفعت هذه الأيام حدة معركتها الانتخابية، في محاولة لإضعاف نتنياهو، لم تتأخر هي الأخرى في استغلال هذا الملف وأظهرت نفسها كمدافع عن أمن إسرائيل، وحاولت ضرب عصفورين بحجر واحد، فالى جانب موقفها الداعم لحملة نتنياهو الدولية ودعمه في الموقف الذي يحذر من خطر أن تتحول إسرائيل إلى متهمة في دعاوى من تنظيمات معادية لها، اعتبرت ما يحدث نتاجاً لسياسة نتنياهو وإخفاقاته في الجوانب الأمنية والسياسية والتي أوصلت إسرائيل إلى عزلة دولية خطيرة.

وكان مذهلاً في وضوحه تصريح الجنرال يوآف غالانت، بأن "هذه العملية ضد حزب الله مرتبطة في شكل وثيق بالانتخابات الإسرائيلية". وغالانت هو شخصية عسكرية بارزة جداً. هو القائد الأسبق للواء الجنوب في الجيش الإسرائيلي وعينه نتانياهو ووزير دفاعه باراك، قبل حوالي السنتين، رئيساً لأركان الجيش، ولكنهما اضطررا إلى إلغاء التعيين بعدما كشف فضيحة فساد، إذ تبين أنه سيطر على حوالي ٦٠ دونماً من الأراضي العامة وضمها إلى بيته وحولها إلى مزرعة كبيرة تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات. واليوم هو مرشح في المكان الثاني للقائمة الانتخابية لحزب موشيه كحلون الجديد، المنشق عن حزب الليكود. وكشف خلال لقاء مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي التجاري: "عندما كنت قائداً للواء الجنوبي قدمت عدة اقتراحات لاغتيال أحمد الجعبري، رئيس الجناح العسكري لحركة "حماس"، ولكن طلبي رفض. وفجأة، من دون أن أطلب تم إعطاؤنا الضوء الأخضر من الحكومة لاغتياله في نهاية ٢٠١٢ عشية الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية. وقد بدا واضحاً أن الحكومة (برئاسة نتنياهو)، تعمدت ذلك. وكما نعرف جميعاً فقد نفذت العملية العسكرية "عمود السحاب" (الحرب على غزة) بعد ذلك. ودخل نتانياهو المعركة الانتخابية وسط تأييد جماهيري ووحدة صف وطنية واسعة ضد «حماس»، شلت أحزاب المعارضة تماماً".

تدريبات على حرب لبنان الثالثة

التوقعات في إسرائيل أن تتحول عملية القنيطرة ومقتل ستة من عناصر حزب الله إلى عنصر هام في المعركة الانتخابية الإسرائيلية، خصوصاً أن الوضع الأمني يقلق الإسرائيليين دائماً. وهذا ما بدأ يظهر بعد ساعات من القصف حيث روجت وكثفت قيادات في الجيش وخبراء عسكريون من

تقاريرهم حول التقديرات المتوقعة للفترة المقبلة للوضع الأمني على المناطق الحدودية، وخاصة تجاه الشمال، وسيناريوات الحرب التي ترسمها إسرائيل في حال تصاعدت الأوضاع الأمنية، وخاصة تجاه حزب الله. وهو أمر يجعل الإسرائيلي يفكر جيداً من القائد القادر على ضمان أمنه، وخطورة الحرب وطبيعة المواجهات التي تصل إلى حد احتلال مناطق في الجليل لعدة أيام أو محاصرة مجموعات سكانية من قبل عناصر حزب الله. والتركيز على هذا الجانب مع تحركات عسكرية مختلفة، كقصف الغارتين قد تؤدي إلى تغيير مسار وطبيعة المعركة الانتخابية، من دون أن نسقط من الحسابات تجارب في تاريخ القيادات السياسية التي تنقل أزماتها الداخلية إلى الخارج وأحياناً عبر تصعيد أمني. حتى هذه اللحظة تستبعد إسرائيل أن يرد حزب الله على عمليات القصف ولكن في الوقت نفسه تواصل استعداداتها لمختلف السيناريوات، وليس صدفة أن ترفق بعض القنوات التلفزيونية إخبارها بتقرير حول تدريبات أجرتها وحدة جولاني خلال الشهر الستة الأخيرة، حول حرب ضد لبنان والتركيز على سيناريوين: الأول معارك تدور في أرض لبنانية مفتوحة وأخرى تدور في بلدات إسرائيلية ومستوطنات، إلى حد حديث البعض عن قيام حزب الله بالسيطرة على بلدة إسرائيلية لعدة أيام ورفع علمه فيها.

وفي جانب آخر تجري وحدات عسكرية تدريبات في جبال الكرمل في حيفا، وهي الأقرب لجغرافية الجنوب اللبناني. وقد استبقت هذه التدريبات تقارير تضمن بعضها استعراضاً لتوقعات الاستخبارات الإسرائيلية لمثل هذه الحرب، وقد استعرض جانباً منها الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال ايتان بارون، عبر صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة وأعلن فيها أن "حزب الله يخطط خلال الحرب اللبنانية المقبلة لإطلاق أكثر من ألف صاروخ يومياً على إسرائيل، والتسبب بأضرار للمنشآت الاستراتيجية". وحذر بارون أنه: "خلافاً لحرب لبنان الثانية فإن التوقعات أن نجد في الحرب المقبلة قوات حزب الله داخل إسرائيل عبر نوعين من القتال الأول في توجيه طعنات محددة في نهاريا أو شلومي أو معلوت، والثاني عمليات ملموسة أكثر للسيطرة على أراض إسرائيلية، أي سيطرة حزب الله على بلدة إسرائيلية كاملة".

التقديرات الاستخبارية تتحدث عن مواجهات مع إسرائيل في مزارع شبعا، وأن عملية القنيطرة قد تغير الظروف الإقليمية بادعاء أن حزب الله قد يرى في ذلك تحدياً يحتم عليه الرد كي لا يظهر ضعيفاً في الشارع اللبناني.

ويمكن حزب الله أن يؤخر الرد حتى تتوافر الظروف العسكرية الملائمة ويمكنه اختيار الرد على عدة حلقات، قد تشمل شن هجمات على أهداف إسرائيلية في الخارج (كعملية بلغاريا في ٢٠١٢)،

وعمليات في مرتفعات الجولان (كما فعل في العام الماضي)، وعمليات في مزارع شبعا أو من خلال شن هجوم نوعي ضد هدف رئيسي في الشمال أو في وسط البلاد. وترى هذه التقديرات بأن رد حزب الله وقوته سيحدد نوعية الرد الإسرائيلي. وفي هذا الجانب يؤكد عسكريون وأمنيون ضرورة أن تكون إسرائيل مستعدة لكل السيناريوات ورفع حالة التأهب في منظومات الاستخبارات والدفاع وإبقاء حالة اليقظة على طول الحدود، لأن كل جندي يمكن أن يكون مستهدفاً»، كما نقل عن مسؤول عسكري في منطقة الشمال. ولكن السؤال الذي بدأ الإسرائيليون طرحه، في أعقاب الاغتيال الجماعي في القنيطرة، هو: "ماذا سنفعل فيما لو رد حزب الله بقوة كاسحة، وتدرجت الأمور إلى حرب ثالثة مع لبنان؟ فهل نتناهب مستعد لذلك؟ وهل ستفعله حرب كهذه في الانتخابات، عندما تصل مئات الصواريخ في كل يوم للمدن الإسرائيلية؟" و"هل هذا استعراض عضلات قوي أو مغامرة غير محسوبة؟".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠

٢٥. الصحف الإسرائيلية تتخوف من حرب مع لبنان

عوض الرجوب: هيمن التوتر الأمني على الحدود مع لبنان على أغلب الصحف الإسرائيلية الصادرة الاثنين، فبعد استهداف إسرائيل مجموعة ضمت قيادات من حزب الله اللبناني تتخوف الصحف من توتر في الشمال، محملة متخذ قرار الهجوم المسؤولية عن أي تصعيد. وتحت عنوان "خوف من حرب لبنان الثالثة" تنقل صحيفة معاريف عن جهاز الأمن أن حزب الله سيسخن الجبهة، وأن المواجهة في الجبهة الشمالية أقرب من أي وقت مضى، وأن ما تبقى هو انتظار الرد غير المعروف من حزب الله. من جهته، تساءل يوسي ملمان -في معاريف- أيضا في ما إذا كانت عملية أمس خطوة جريئة أو مغامرة خطيرة، متمنيا ألا يندم من اتخذ قرار التصفية. بدورها، قالت صحيفة ידיعوت أحرونوت إن من قرر الهجوم في مرتفعات الجولان "يلعب بالنار"، مع تقديرها أن حزب الله قد لا يلتزم بسيناريو رد الفعل المعتدل الذي رسم منذ البداية. أما هارتس فرأت في الهجوم بهضبة الجولان "حدثا دراماتيكيا قد يؤدي إلى تصعيد حقيقي في الشمال"، مرجحة أن تكون له أبعاد واسعة النطاق إذا لم يتمكن حزب الله من ضبط النفس وقام بالرد عليها.

بدوره، وصف إيال زيسر في صحيفة "إسرائيل اليوم" هجوم الجولان بأنه "لحظة الاختبار لحسن نصر الله"، مضيفاً أن إسرائيل تخشى رد حزب الله على عملية الاغتيال التي نفذتها أمس وتتابع عن كثب تطورات الأمور في الجانب اللبناني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٩

٢٦. يديعوت أحرونوت: تل أبيب استكملت إعداد شكاوى ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها

الناصرة: قالت مصادر إعلامية عبرية، إن تل أبيب استكملت استعداداتها لمناقشات المحكمة الدولية في لاهاي، سواء الأدلة التي تثبت أنها عالجت الخروقات القانونية ضد الفلسطينيين، أو إعداد عشرات الشكاوى ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية الصادرة اليوم الاثنين (١/١٩) إن "المسؤولين في الجهاز القضائي الإسرائيلي يتكهنون بأن الفحص الذي أعلنت عن فتحه النائب العام في المحكمة الدولية، لفحص شكاوى الفلسطينيين سيستغرق شهراً طويلاً".

وأوضحت الصحيفة في تقريرها أنه يجري تركيز العمل في مسارين، استكمال جمع المعلومات التي تثبت أن مؤسسات القضاء الإسرائيلي عثرت على الخروقات القانونية وعالجتها في السنوات الأخيرة"، حيث أن القانون الدولي يحدد بأنه في حال قيام الدولة بمعالجة الخروقات فإنه لا يبقى لدى المحكمة الدولية في لاهاي أو أي محكمة في العالم أي مبرر لمعالجتها.

أما المسار الثاني فهو إعداد سلسلة من الشكاوى المدعمة بالأدلة والتي تتهم فيها إسرائيل السلطة الفلسطينية بارتكاب جرائم حرب ضدها وبدعم الإرهاب.

قدس برس، ٢٠١٥/١/١٩

٢٧. غليان في البلدات العربية في "إسرائيل" بعد استشهاد شابين خلال أربعة أيام

الناصرة - أسعد تلحمي: تسود أجواء من الغليان البلدات العربية داخل إسرائيل، خصوصاً في البلدات البدوية في النقب جنوباً، بعد استشهاد شابين من بلدة رهط خلال أربعة أيام برصاص الشرطة الإسرائيلية.

وأعلنت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل» الإضراب العام اليوم وتنظيم تظاهرات عدة في أنحاء إسرائيل احتجاجاً على عنف الشرطة، فيما أعلنت الأخيرة رفضها التحقيق مع أي من أفرادها الضالعين في جرائم القتل بداعي أنهم لم يخالفوا التعليمات وأن حياتهم كانت في خطر ما اضطرهم إلى إطلاق النار.

وكانت مركبة للشرطة اقتحمت مساء أول من أمس مسيرة جنازة الشاب سامي الجعار الذي قتل برصاص الشرطة منتصف الأسبوع الماضي، فتصدى لها مشاركون في الجنازة وقذفوها بالحجارة. واستدعت الشرطة قوات كبيرة قامت برشق ألوف المشاركين بالغاز المسيل للدموع ما أدى إلى اختناق سامي الزيدانة في الثانية والأربعين من عمره فاندلعت مواجهات بين المشيعين وأفراد الشرطة أسفرت عن إصابة ٢٢ آخرين بينهم رئيس بلدية رهط وعنصرين من الشرطة. وادعت الشرطة لاحقاً أن المركبة وصلت إلى موقع الجنازة بالخطأ بعد أن تم الاتفاق بين قيادة الشرطة وبلدية رهط بعدم دخول عناصرها البلدة خلال التشييع. وقررت «لجنة المتابعة» التوجه برسالة رسمية إلى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ومطالبته بتشكيل لجنة تحقيق رسمية. كما قررت التوجه إلى محافل دولية لطرح جرائم الشرطة الإسرائيلية بحق المواطنين العرب والمطالبة بتوفير حماية دولية لهم. ومع استشهاد الزيدانة يرتفع إلى ٥٠ عدد المواطنين العرب الذين استشهدوا برصاص الشرطة الإسرائيلية منذ أحداث تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠ التي قتلت فيها الشرطة ١٣ شاباً. وقال رئيس «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» النائب محمد بركة إنه «لا يمكننا أن نقبل بأن يكون دمنا العربي المسفوك في فلسطين وسورية ولبنان سلماً انتخابياً لبنيامين نتانياهو واليمين المتطرف، وجريمة قتل الشابين في رهط هي استمرار لمجزرة مستمرة منذ سنين». وأعلن زميله النائب اليهودي دوف حنين عن تنظيم تظاهرة احتجاجية اليوم في مدينة تل أبيب. واعتبرت «المؤسسة العربية لحقوق الإنسان» أن ممارسات الشرطة وتعاملها العنيف مع المواطنين الفلسطينيين في البلاد «تشكل استمراراً للثقافة السائدة التي ما زالت تتعامل مع العرب كأعداء للدولة لا كمواطنين يحق لهم الحياة بأمن وأمان»، وهو ما أشار إليه أيضاً في شكل واضح تقرير «لجنة أور» التي حققت في استشهاد الشباب الـ ١٣ عام ٢٠٠٠. وقال مركز «عدالة» القانوني إن العنف الشرطة ضد المواطنين العرب وإطلاق النار عليهم وقتلهم أصبح «أمراً روتينياً». وانتقد قيام قيادة الشرطة بتبرير جرائم عناصرها «من خلال نشر أكاذيب». وربط المركز بين العنف الشرطة المتزايد ضد المواطنين البدو في النقب واضطرار الحكومة تحت وطأة احتجاجات العرب إلى تعليق مخطتها لترحيل عشرات آلاف البدو من قراهم، فيما يعرف بمخطط برافر.

الحياة، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٢٨. مسيرة في مخيم اليرموك تطالب برفع الحصار وعودة الأهالي

وفا-المرصد السوري: شارك أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، في مسيرة جماهيرية حاشدة، للمطالبة بفك الحصار عن المخيم. وردد المشاركون في المسيرة هتافات ضد الجوع، وطالبوا المجموعات المسلحة بالانسحاب من المخيم، وشددوا على ضرورة تحييده، وعودة الأهالي إلى منازلهم. كما سقطت قذيفة هاون على منطقة في شارع المدارس بمخيم اليرموك خلال توجه الأهالي لاستلام مساعدات غذائية، ما أدى لأضرار مادية.

المستقبل، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٢٩. التظاهرات الاحتجاجية تعم معظم مدن وبلدات الـ٤٨

النقب العربي ، راهط . "المستقبل": تظاهر العشرات من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع امس، عند مدخل الجامعة تنديداً بقتل الشهيد سامي الزيدانة وسامي الجعّار على يد قوّات الشرطة الإسرائيلية في النقب.

وكان الشهيد سامي الزيدانة، قد استشهد نتيجة الاختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقته الشرطة على المشاركين في تشييع الشهيد الجعّار مساء أول من أمس الأحد في مدينة راهط. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد الجعّار والزيدانة، بالإضافة إلى العديد من الشعارات المكتوبة التي تتدّد بقتل الشهيدين، وتعتبر الشرطة الإسرائيلية شرطة عنصرية، وبأن الشهيدين قتلوا لأنهم عرب.

وقد سارت التظاهرات أمس في بلدات طمرة، والجديدة والمكر، وجامعة بئر السبع، والجامعة العبرية في القدس، وجامعة حيفا، ومدينة شفا عمرو، والناصرية، وحيفا، وأم الفحم، وعرابة، ومجد الكروم، وقرية الرينة، وفي جامعة تل أبيب.

ودعت بلدية راهط ولجنة توجيه بدو النقب، لإضراب عام في النقب، وإضراب عام في جميع المدن والقرى الفلسطينية داخل مناطق الـ ٤٨، كما دعت العديد من الحركات الشبابية واللجان الشعبية في معظم المدن العربية داخل إسرائيل للقيام بسلسلة تظاهرات غضب واحتجاج.

وشمل الإضراب المحال التجارية والأسواق والمرافق الخاصة والمجالس المحلية وسلك التربية والتعليم في كل مدارس النقب، فيما سادت أجواء من الحزن والحداد مدينة راهط أكبر المدن العربية في النقب العربي.

المستقبل، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٣٠. مخطط جديد في النقب يعتمد على "برافر"

نشرت وزارة الزراعة الإسرائيلية التي ضمت إليها مؤخرا السلطة المسماة «سلطة تسوية الاستيطان البدوي في النقب»، مناقصة لمخطط هيكلي في النقب يعتمد على مخطط 'برافر' الاقتلاعي الذي ألغى بسبب الرفض الجماهيري العربي له.

وكانت «سلطة تسوية الاستيطان البدوي في النقب» والتي يُعبر اسمها عن مفهومها للوجود العربي في النقب تابعة إلى مكتب رئيس الحكومة، وتخضع اليوم لوزارة الزراعة الإسرائيلية التي نشرت قبل نحو أسبوعين ٣ مناقصات متعلقة بعرب النقب: «إعداد مخطط شامل للسكان البدو في النقب»، «إعداد خطة اجتماعية اقتصادية لتطوير البلدات»، «خدمات دعائية وعلاقات عامة» (لتسويق المخطط).

وحسب المناقصة: أهداف المخطط تشمل من بين أمور أخرى: «الاستجابة لاحتياجات السكان البدو وللتغييرات التي يمر بها المجتمع البدوي»، «الحفاظ على الأماكن المفتوحة وقيم الطبيعة والمنظر العام»، «تعبئة وتوسيع البلدات القائمة، وإذا تطلبت الحاجة إقامة بلدات بأشكال استيطان مختلفة». وجاء فيها أيضا أنها تعتمد على «مخططات ذات صلة قائم». ولا تأتي المناقصة على ذكر مخطط «برافر» بشكل صريح، لكنها تؤكد أن «تنفيذ وتطبيق الحلول المختلفة لتنظيم السكن للسكان البدو تكون في البداية في البلدات القائمة». ويعني هذا البند عدم الاعتراف بالقرى مسلوبة الاعتراف.

عرب ٤٨، ٢٠/١/٢٠١٥

٣١. جرافات الاحتلال تهدم منزلين في العيسوية

القدس: هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال ترافقها قوة معززة من جنود الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء، منزلين في بلدة العيسوية بالقدس بحجة البناء دون ترخيص. وأفاد عضو لجنة المتابعة في قرية العيسوية محمد أبو الحمص في تصريح صحفي، بأن قوات الاحتلال برفقة ٣ جرافات اقتحمت القرية عند حوالي الساعة الرابعة فجرا، وقامت بتطبيق شقة المواطن أسامة ربحي داري قبل الشروع بهدمها. وأضاف أبو الحمص أن عملية الهدم تمت دون سابق إنذار، لافتا إلى أن الشقة قيد الإنشاء، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٢٠٠ متر مربع. فيما تعود ملكية المنزل الثاني الذي هدمته جرافات الاحتلال إلى المواطن رياض دياب المزرعاوي.

القدس، القدس، ٢٠/١/٢٠١٥

٣٢. سلفيو غزة يتظاهرون أمام المركز الثقافي الفرنسي رفضاً لنشر صورة جديدة مسيئة

غزة- أشرف الهور: احتج سلفيون على نشر صور مسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم في صحيفة «شارلي أبيدو» الفرنسية في تظاهرة أمام المركز الثقافي الفرنسي في قطاع غزة الذي تعرض لأكثر من اعتداء في الأشهر الأخيرة الماضية. ورفع السلفيون المحتجون صور منفذي الهجوم المسلح على الصحيفة الفرنسية قبل حوالي الأسبوعين، اللذين قُتلا فيما بعد على أيدي الأمن الفرنسي.

وقال أحد الشبان المشاركين في المسيرة لـ «القدس العربي» «جننا اليوم نصره للنبي، ولن نتخلى عن نبينا محمد»، واعتبر أن الإساءة بالرسوم للنبي تعد «إساءة لكل المسلمين»، مضيفاً أيضاً وهو ينتقد الصحيفة «لن نسمح للأقذار أن يهينوا نبينا». وقال شاب آخر إن إعادة نشر الصور المسيئة من شأنه أن يعود بمرود سلبي كبير على فرنسا.

القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٣٣. طفلان فلسطينيان يتصدران مسابقة دولية للذكاء

الخليل - عوض الرجوب: تصدر طفلان فلسطينيان من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية الفائزين في مسابقة للذكاء العقلي للعمليات الحسابية أقيمت مؤخراً في سنغافورة، فيما حاز ثالث على المركز التاسع، لتحل فلسطين مجدداً مراكز متقدمة في المسابقة الدولية.

ووفق القائمين على مركز مهارات الحياة للتنمية البشرية والاستشارات الحياتية الذي يتولى تدريب المشاركين، فإن الطفلة دانيا الجعبري (١٣ عاماً) والطفل أحمد نشوية (٨ أعوام) حازا على التوالي على المركزين الأول والثاني من بين ثلاثة آلاف مشارك من عشرين دولة، فيما حاز طفل ثالث من مدينة جنين على المركز التاسع.

وبرنامج حساب الذكاء العقلي هو برنامج ماليزي عالمي يهدف إلى تطوير الدماغ، خاصة الجزء الأيمن منه المسؤول عن التخيل والإبداع والابتكار، في وقت تركز فيه معظم المناهج التقليدية على الجانب الأيسر المسؤول عن التلقين والحفظ، وفق مدير المركز عمار الزعتري.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٩/١/٢٠١٥

٣٤. الدوحة: أمسية فلسطينية لإعادة بناء المدارس في غزة

الدوحة: نظمت أكاديمية قطر مؤخراً نشاطاً الأمسية الفلسطينية الذي يأتي احتفاءً بالإرث الفلسطيني العريق ورسالة قوية للتذكير بالمعاناة المتواصلة التي يعيشها الفلسطينيون المهجرون من منازلهم.

أقيمت الأمسية في مسرح الأكاديمية بالتعاون مع قسم الدراسات الإسلامية وذلك بهدف رفع وعي المجتمع المدرسي بهذه القضية. تخللت الأمسية عرض لفيلم بعنوان أطفال غزة الذي سلط الأضواء على الصعوبات التي يعيشها الأطفال في ظل الأوضاع التي يمر بها قطاع غزة، كما تم تقديم فقرة شعرية بالإضافة إلى لوحة فلكلورية شعبية لرقصة الدبكة وصاحب النشاط معرض للمنتوجات الفلسطينية التقليدية. وجرى تخصيص فقرة خلال الأمسية لجمع التبرعات التي تم تسليمها لقطر الخيرية وذلك لإعادة بناء وترميم المدارس التي هُدمت في غزة والمساهمة في توفير التعليم لأطفال فلسطين الذي هو حقٌّ من حقوقهم.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/١/٢٠

٣٥. مستوطنون يهاجمون منازل المواطنين شرق بيت لحم

بيت لحم - «الأيام»: هاجم مستوطنون، قبل ظهر أمس، منازل المواطنين بمنطقة جبل الفرديس، إلى الشرق من مدينة بيت لحم. وقال مواطنون: إن مجموعة من المستوطنين هاجموا منزل المواطنة نورة حسين تنوح في جبل الفرديس، وعدداً من منازل القرية بالحجارة وذلك تحت حماية جنود الاحتلال. فيما أشار آخرون إلى أن مواجهات وقعت بين قوات الاحتلال والمستوطنين من جهة، وأهالي القرية خلال قيامهم بالتصدي لهم، لافتين إلى أن أهالي القرية تجمعوا في مكان واحد قبالة المستوطنين حتى مغادرتهم المكان.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/٢٠

٣٦. تنديد إعلامي فلسطيني بالتحريض على مخيمات لبنان

وكالات: ندد الملتقى الديمقراطي للإعلاميين الفلسطينيين في لبنان بحملة التحريض التي تطال المخيمات الفلسطينية من قبل مرجعيات سياسية وأمنية. وذكر الملتقى في بيان أمس الاثنين، "هذه ليست المرة الأولى التي يزج فيها بالمخيمات في الصراعات اللبنانية، بهدف تحقيق مكاسب سياسية وطائفية ضيقة من خلال ترويج الشائعات والفتن وتغذيتها بتحريض إعلامي مكشوف ومفضوح أمام الشعبين الفلسطيني واللبناني". وطالب الملتقى كافة وسائل الإعلام اللبنانية بتوخي الدقة في تناول قضايا حساسة من هذا النوع ومراجعة القيادة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية في كل ما له علاقة

بالمخيمات وأمنها، خاصة في ظل التنسيق القائم بين الأجهزة والمؤسسات الفلسطينية والأجهزة اللبنانية المعنية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/٢٠

٣٧. إضراب في غزة احتجاجاً على أزمة الرواتب

غزة-رائد لافي: واصلت نقابة الموظفين في الوظيفة العمومية في قطاع غزة، لليوم الثاني على التوالي، الإضراب في أربع وزارات يرأسها وزراء من غزة، بينما تشهد جميع الدوائر الحكومية والمدارس، اليوم (الثلاثاء) إضراباً شاملاً عن العمل، احتجاجاً على تنكّر حكومة التوافق الوطني لحقوق موظفي غزة وعدم تحملها مسؤولية صرف رواتبهم أسوة بباقي الموظفين. وأوضحت نقابة الموظفين في بيان، أن الوزارات الأربع، التي تقرر تعليق العمل فيها بشكل كامل، والتي يرأسها وزراء من غزة هي (الأشغال العامة، العمل، العدل، وشؤون المرأة). ومن المقرر أن يعم الإضراب الشامل اليوم كافة الوزارات بما فيها الصحة والتعليم والمدارس، حيث يستثنى من إضراب العاملين بوزارة الصحة أقسام (الاستقبال والطوارئ، الحضانه، العمليات، الولادات العاجلة، غسيل الكلى، العناية المركزة، وبنك الدم).

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/٢٠

٣٨. الأردن: مبادرة نيابية لإبقاء فلسطين وقضيتها في واجهة الأحداث

عمان: خصصت لجنة فلسطين والتوجيه الوطني النيابيتان اجتماعهما المشترك الذي عقدهما أمس برئاسة النائب يحيى السعود لبحث آلية مشتركة ما بين اللجنتين وتنسيق مواقفهما فيما يخص إبقاء فلسطين والقضية الفلسطينية حاضرة في وجدان وضمير الأمتين العربية والإسلامية. وأكد السعود ضرورة العمل على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني من خلال إعادة إحياء القضية الفلسطينية بكل عناصرها وإبقائها حية في ضمير ووجدان الأمة لافتاً إلى أن اللجنتين ستعقدان اجتماعات مع جميع المعنيين خاصة وزير التربية والتعليم والإعلام للتنسيق معهما ووضع مبادرة تمكن من إبقاء فلسطين وقضيتها في واجهة الأحداث. وأشار إلى أن أهم خطر يهدد القضية الفلسطينية هو غيابها عن أولويات العمل العربي الدولي في ظل حالة الاشتغال والاشتغال التي تعيشها المنطقة.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/١/٢٠

٣٩. "الفلسطينية" أكثر الجنسيات المتقدمة بطلبات للاستفادة من الحقوق المدنية لأبناء الأردن

عمان-نيفين عبد الهادي: كشفت دائرة الأحوال المدنية والجوازات أن أكثر جنسية تقدمت بها أردنيات متزوجات من غير أردنيين للحصول على الحقوق المدنية لأبنائهن هي الجنسية الفلسطينية، تلتها المصرية.

كما أعلنت الدائرة على لسان مصدر مطلع لـ«الدستور» أن أكثر المحافظات التي شهدت مكاتبها اكتظاظا باستقبال طلبات الأردنيات المتزوجات من غير أردنيين للاستفادة من قرار مجلس الوزراء بمنحهم تسهيلات كانت في الزرقاء وعمان، تلتها اربد.

وعن أعداد الطلبات التي قدمت حتى الآن للاستفادة من قرار مجلس الوزراء بين ذات المصدر أن الأعداد كبيرة جدا، مشيرا إلى أنها تتجاوز الخمسة آلاف طلب، فيما يتم إحالة هذه الطلبات بالكامل إلى اللجان المختصة لدراستها والتأكد من تضمنها كافة الوثائق المطلوبة لأخذ القرار بشأنها بالموافقة أو الرفض.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/١/٢٠

٤٠. خبراء: حزب الله لن يتصرف بانفعال وإرباك وسيأخذ الوقت الذي يراه مناسباً لكن الرد حتمي

نكرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠، من بيروت عن احمد المصري وسعد الياس، أن الحشود من أنصار حزب الله تدفقت للمشاركة في تشييع جثمان نجل القائد العسكري السابق للجماعة عماد مغنية، الذي قُتل مع ستة آخرين في غارة جوية إسرائيلية من بينهم جنرال إيراني.

وقتل غارة نفذتها طائرة هليكوبتر إسرائيلية في سوريا مسؤولا عسكريا وابن القائد العسكري السابق للجماعة عماد مغنية وأربعة آخرين، في ضربة قد تؤدي إلى عمليات انتقامية.

إلا أن خبراء رأوا أنه سيكون من الصعب على حزب الله المجازفة في خوض حرب مع إسرائيل، في وقت يخوض حربا على جبهات عدة في سوريا ضد فصائل المعارضة السورية، وبينها تنظيمات جهادية.

وقالت أوساط قريبة من حزب الله إن «الحزب لن يتصرف بانفعال وإرباك وهو سيأخذ الوقت الذي يراه مناسباً لتحديد الخطوة الآتية بهدوء وحزم»، لكن الرد «حتمي».

ونقلت الإذاعة عن مصادر عسكرية (لم تسمها) أن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب في الجبهة الشمالية. وفي تصريح للإذاعة، توقع القائد السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس يادلين، أن منظمة حزب الله «ستجد صعوبة في تمرير حادث كهذا».

وتابع: «سيتشاور حزب الله و(الأمين العام للحزب حسن) نصر الله مع الإيرانيين، وسيأخذون بالاعتبار أن ردا عنيفا سيجر المنطقة إلى حرب».

وردد أنصار الحزب خلال الجنازة صيحات «الموت لأمریکا.. الموت لإسرائيل» بتشجيع مغنية (مواليد ١٩٨٩)، الذي لف نعشه بعلم حزب الله، في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل الحزب الرئيسي، حيث ووري الثرى في مقبرة روضة الشهيدين.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥ من بيروت، عن بولا أسطیح، أن عضو المكتب السياسي في «حزب الله» محمود قماطي وقال لصحافيين: «لن نصمت طويلا. وبطبيعة الحال أيضا في الوقت والزمان والكيفية المناسبة سوف يكون الرد على هذا العدوان الكبير والنوعي، الذي فتح آفاقا جديدة في المنطقة». ورأى أن «العدو الإسرائيلي عاجز عن القيام بأي حرب عسكرية واسعة على لبنان حاليا».

ولم يتمالك جمهور «حزب الله» اللبناني نفسه، عقب مقتل عدد من قادة الحزب في غارة إسرائيلية استهدفت سيارتهم بريف القنيطرة السورية، أول من أمس، فخرجوا إلى الشوارع داعين الأمين العام للحزب، السيد حسن نصر الله، لإعلان الحرب، وتوجيه «ردّ قاس وسريع»، في مقابل مخاوف في أوساط معارضي الحزب من أن يشعل رد حزب الله حربا تعم الأراضي اللبنانية.

٤١. لبنان: تباين المواقف من العملية الإسرائيلية التي استهدفت موكبا لحزب الله في القنيطرة

تباين المواقف السياسية من العملية الإسرائيلية التي استهدفت موكبا لحزب الله في منطقة القنيطرة السورية، وأدت إلى مقتل ستة من قادته وكوادره الميدانيين، ففي وقت حدّر الرئيس ميشال سليمان من الانجرار إلى أي مواجهة على الحدود اللبنانية، وإعطاء إسرائيل ذريعة لشنّ عدوان على لبنان»، ودعوة منسق الأمانة العامة لـ«١٤ آذار» فارس سعيد الحكومة إلى «حماية لبنان من أي مغامرة غير محسوبة». أجمعت مواقف نواب وقيادات في قوى «٨ آذار» على مطالبة «حزب الله بـ»رد قوي على المغامرة الإسرائيلية غير المحسوبة في الجولان». ودعت «المقاومة إلى عدم السكوت على هذه الحماقة، وجعل العدو يدفع الثمن في القريب العاجل».

المستقبل، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٢. المشنوق: الاعتداء الإسرائيلي في القنيطرة يؤكد حجم أزمة المنطقة

رأى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، أن «الاعتداء الإسرائيلي في القنيطرة يظهر حجم التآزم الذي تشهده المنطقة والذي سيزداد نتيجة هذه العملية». وأكد «أننا نقوم بواجبنا لحفظ سلامة البلد

على أمل الوصول إلى الحلّ المنشود». وأوضح أنه «لا وجود لأي تقدم ملموس على صعيد الملف الرئاسي، ولا انتخابات رئاسية في الوقت الراهن».

المستقبل، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٣. جنوب لبنان: المنطقة الحدودية واصلت حياتها الطبيعية والجيش كثف حواجزه

اتجهت الأنظار غداة الغارة الإسرائيلية التي أودت بستة كوادر من "حزب الله" في القنيطرة السورية، إلى المنطقة الحدودية اللبنانية، حيث ساد هدوء حذر تخللته دوريات لبنانية ودولية، فيما احتجبت التحركات العسكرية الإسرائيلية اليومية.

في جولة لمراسل "النهار" في صور على المنطقة الحدودية الممتدة من الناقورة إلى علما الشعب والضهيرية ويارين، بدا البرد والهدوء سيدي الموقف. وشوهد عدد قليل من المزارعين في أراضيهم، فيما كانت تمر دوريات للجيش اللبناني وأخرى لقوات "اليونيفيل" و"الوضع طبيعي"، كما قال أحد المواطنين. ولم نلاحظ أي تحرك عسكري في الجانب الآخر.

وأوردت مراسلة "النهار" في بنت جبيل أن الحياة استمرت طبيعية في القرى اللبنانية المواجهة للحدود الدولية مع إسرائيل في القطاعين الغربي والأوسط، في ظل قلق عاشه السكان تحسباً لذيول الغارة الإسرائيلية.

وفي جولة لكاميرا "النهار" صباحاً، رصدت تحركاً روتينياً في سهل مارون الراس مع مرور دورية عادية لـ"اليونيفيل"، فيما خرج المزارعون للعمل كالمعتاد في أراضيهم، وسط هدوء حذر في المستوطنات الإسرائيلية والمواقع العسكرية في المقلب الآخر من الحدود.

ولاحظت مراسلة "النهار" في مرجعيون غياباً للدوريات الإسرائيلية على طول الحدود من الوزاني وصولاً إلى كفر كلا وعديسة، فيما لفت تحرك عدد من الجنود الإسرائيليين في المواقع الخلفية، وداخل بعض الدشم المتقدمة، حيث اتخذوا مواقع قتالية وصوبوا بنادقهم في اتجاه الجانب اللبناني والإعلاميين.

وفي مشهد مغاير، بدت الحركة المدنية داخل مستوطنة المطلة عادية لجهة المعامل المحاذية للسياج التقني أو التحركات داخل المستوطنة، كما شوهد عدد من المزارعين يعملون بين البساتين على مسافة أمتار من الطريق الحدودية المحاذية للسياج مع جراراتهم، في ظل غياب تام لأي مؤازرة عسكرية ظاهرة.

وفي الجانب اللبناني، سيرّ الجيش و"اليونيفيل" دوريات روتينية على طول الحدود لمراقبة الوضع، في حين تابع المواطنون في القرى المحاذية لها نشاطاتهم وأعمالهم اليومية بشكل اعتيادي. وذكر

بعضهم ان المنطقة اعتادت الخضات الأمنية وهم لا يخشون أي ترددات لما حصل، مستبدين حصول اي ضربة عسكرية في المنطقة أو اندلاع حرب. وأفاد مراسل "النهار" في حاصبيا أن الإسرائيليين قاصوا الدوريات عند السياج التقني، غير انهم عززوا خطوطهم الخلفية بالآليات، خصوصاً في مزارع شبعاً المحتلة وتلال كفرشوبا. ونشر الجيش اللبناني حواجز في النقاط الحيوية والمفترقات المؤدية إلى المنطقة الحدودية.

النهار، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٤. إيران تؤكد مقتل جنرال بالحرس الثوري في الغارة الإسرائيلية في الجولان

بيروت - سعد الياس: أكدت إيران الاثنين مقتل جنرال من الحرس الثوري في الغارة الاسرائيلية الأحد في الجولان السوري المحتل، التي اوقعت ايضا ستة قتلى من عناصر حزب الله الشيعي اللبناني. وقال الحرس الثوري في بيان نشر على موقعه الالكتروني إن "عددا من مقاتلي وقوات المقاومة الإسلامية مع الجنرال محمد علي الله دادي تعرضوا لهجوم بمروحيات النظام الصهيوني أثناء تفقدهم منطقة القنيطرة (...). هذا الجنرال الشجاع وعناصر آخرون من حزب الله استشهدوا". والجنرال محمد علي الله دادي "غادر إلى سوريا بصفة مستشار لمساعدة الحكومة والدولة السورية في معركتها ضد الإرهابيين التكفيريين والسلفيين"، كما أضاف بيان الحرس الثوري الإيراني. وقال إنه "قدم استشارات مهمة للتصدي للفضاعات والمؤامرات الإرهابية . الصهيونية (الهادفة لتغيير) الجغرافيا في سوريا".

القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٥. إيران: المقاومة سترد بقوة وحزم على الغارة الإسرائيلية في الجولان

طهران - مهر - فارس: أكد سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن "التجربة أثبتت أن المقاومة سترد بقوة وحزم ثوري في الوقت والمكان المناسبين على الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الكيان الصهيوني"، مشيراً إلى "العمل الإرهابي الذي قام به الكيان الصهيوني بانتهاك سيادة الدولة السورية واستشهاد عدد من كوادر حزب الله في منطقة القنيطرة في الجولان السوري".

واعتبر شمخاني، كما نقلت عنه وكالة "أنباء فارس"، أن "هذا الإجراء جاء في سياق التعاون مع الإرهابيين التكفيريين ويعتبر مكملاً لنهج حكام تل أبيب في استخدام تيار الإرهاب لإيجاد منطقة عازلة في حدود الكيان المصطنعة".

وقال: "العدوان الصهيوني هذا والدعم التسليحي الأميركي للجماعات الإرهابية عبر إنزال المساعدات إليها جواً في المناطق الخاضعة لسيطرة "داعش" في العراق، من مؤشرات عدم الصدقية في محاربة الإرهاب".

ودان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "الهجوم الصهيوني الإرهابي الذي شنه الكيان الصهيوني على جنوب سورية". وقدمت وزارة الخارجية الإيرانية تعازيها إلى عوائل الشهداء وقيادة "حزب الله"، واصفة الهجوم بـ"الوحشي" الذي "يدل على أن المعركة في سورية تعتبر جزءاً من المواجهة مع الكيان الصهيوني، وحزب الله لا يزال صامداً في درب الجهاد والشهادة أمام الاحتلال والتدخل الأجنبي في شؤون شعوب المنطقة".

وأكد حسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس مجلس الشورى (البرلمان) في إيران علي لاريجاني لـ "وكالة أنباء فارس" أن "العدوان الصهيوني جاء بتنسيق وتعاون معلوماتي بين هذا الكيان والإرهابيين في سورية"، مشيراً إلى أن "المقاومة ستفتح جبهة الجولان رداً على هذا العدوان الصهيوني الذي جاء نتيجة للحسابات الخاطئة لهذا الكيان". واعتبر أنه "لولا دعم الجماعات الإرهابية في سورية للكيان الصهيوني معلوماتياً لما تمكّن من تنفيذ هذه العملية". وقال: "العدوان جاء لإرضاء الجماعات المتطرفة في الكيان الصهيوني ولأغراض انتخابية".

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي في رسالة إلى الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله رداً على "العدوان الجوي الصهيوني في القنيطرة" أن "انتقام مجاهدي حزب الله سيكون قاسياً من الصهانية".

وعزى بروجردي نصر الله بـ"استشهاد عدد من مجاهدي الحزب ومن بينهم جهاد مغنية نجل الشهيد الكبير عماد مغنية". وقال بروجردي في رسالته إن "هذه الجرائم الشنيعة والكريهة التي تتكرر من قبل الكيان الصهيوني في ظل التواطؤ الصارخ من القوانين والقرارات الدولية ترمي إلى إضعاف محور المقاومة في مواجهة الإرهاب والاحتلال في المنطقة".

ووصف الاعتداء بـ"الخطوة الإرهابية للصهانية"، معرباً عن "اعتقاده بأن دماء الأعداء الذين سقطوا في العدوان ستكون ضماناً لاستمرار الحركة المباركة للمقاومة في مواجهة السياسات السوداء للكيان الإسرائيلي وحلفائه من التكفيريين وستروي شجرة الإيثار والتضحية والصمود لمجاهدي حزب الله". وأكد بروجردي أن "يوم المظلوم على الظالم سيكون أشد من يوم الظالم على المظلوم ولا شك أنه سيكون رد مجاهدي حزب الله الأبطال مدعاة لندم الصهانية".

الحياة، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٦. "عكاظ": مقتل ستة إيرانيين في غارة الجولان

بيروت - راوية حشمي: قتل ستة عسكريين إيرانيين من بينهم عميد في الحرس الثوري في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت أمس الأول منطقة القنيطرة جنوب سوريا وتسببت كذلك بمقتل ستة عناصر من حزب الله اللبناني.

وقال مصدر مقرب من حزب الله في خبر بثته وكالة الأنباء الفرنسية: إن الغارة الإسرائيلية تسببت بمقتل ستة عسكريين إيرانيين، بينهم قياديون، بالإضافة إلى العناصر الستة في حزب الله، مشيراً إلى أن الجميع كانوا ضمن موكب من ثلاث سيارات عندما تم استهدافهم.

عكاظ، جدة، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٧. وزير الإعلام السوري: العدوان على القنيطرة امتداد لجرائم الكيان الإسرائيلي

لندن، بيروت - الحياة - أ ف ب: أكد وزير الإعلام السوري أن العدوان الإسرائيلي على القنيطرة «ليس سلوكاً طارئاً أو مفاجئاً بل هو امتداد لجرائم كيان الاحتلال منذ نشأته ويأتي في إطار دعم التنظيمات الإرهابية». ونقل تلفزيون "المنار" التابع لـ "حزب الله" عن عمران، قوله إن إسرائيل «تعول على أن يكون دور التنظيمات الإرهابية كدور المنطقة العازلة أو الفاصلة بينه وبين الجيش السوري والشعب السوري»، مطالباً "المنظمات الدولية وفي مقدمها الأمم المتحدة، بالتصرف على نحو ينسجم مع شرعتها ومع القرارات المتعلقة بالجولان السوري المحتل، وخاصة أن كيان الاحتلال لا يكتفي بالاعتداء على الدول ذات السيادة بل يخرق اتفاقية فصل القوات ويدعم إرهابيين اعتدوا على القوات الدولية واختطفوا عناصرها». وشدد الزعبي على أن "الجيش وقوات الدفاع الشعبي وقوى الأمن الداخلي جاهزة ومستعدة وتقوم بواجباتها بقوة وشجاعة في التصدي للإرهاب".

الحياة، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٨. إدانات عربية للعدوان الإسرائيلي على الجولان المحتل

هنأت جماعة "أنصار الله" في اليمن (الحوثيون) في بيان، "باسم الشعب اليمني الثائر" الشعب اللبناني و "مقاومته الإسلامية ممثلة في حزب الله بنيل ستة من مجاهديه الأبطال شرف الشهادة جراء العدوان الإسرائيلي الغادر والجبان على منطقة القنيطرة السورية"، معتبرة أن "العدوان مدان ومرفوض، وللمقاومة حق الرد".

وتوجّه نائب الرئيس العراقي نوري المالكي برسالة عزاء إلى الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله، معزياً باستشهاد شهداء القنيطرة.

وتقدم المالكي من نصر الله ومن الشعب اللبناني وجماهير "المقاومة الإسلامية الوطنية" بخالص التعازي "القلبية الصادقة"، معتبراً أن على "الصهاينة الجناة ومصاصي الدماء"، أن يدركوا "الدماء الطاهرة للشهداء كـ "جهاد عماد مغنية" ستولد المئات من أمثاله وستضاعف المقاومة أمام الظلم والفساد والطغيان حتى إعادة الحقوق المغتصبة.

كذلك، دان الأمين العام لحركة "عصائب أهل الحق" في العراق قيس الخزعلي، الغارة الإسرائيلية على الجولان المحتل، واعتبر أن هذا الاعتداء هو انعكاس لـ "إفلاس" إسرائيل.

السفير، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٤٩. الجامعة العربية ترحب بفتح تحقيق حول الحالة في فلسطين

رام الله - فادي أبو سعدى: رحبت جامعة الدول العربية، بقرار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، فتح دراسة أولية حول الحالة في فلسطين، واعتبرتها في الاتجاه الصحيح يتماشى مع نظام المحكمة، وضمان احترام القانون الدولي.

وقال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، في تصريحات للصحافيين، إن هذا القرار هو مكمل لقبول دولة فلسطين عضواً في المحكمة الدولية، مؤكداً أن هذا الانضمام هو حق طبيعي للدولة والشعب الفلسطيني طالما أن العالم اعترف وقبل دولة فلسطين كدولة مراقب في الأمم المتحدة.

وأضاف أن الغالبية العظمى اعترفت بالدولة الفلسطينية وحقوقها "ومن حق الفلسطينيين أن يذهبوا إلى كل المؤسسات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، وهذا حق طبيعي، خاصة وأن هناك جرائم حرب ارتكبت وبالتالي لا بد من معاقبة من ارتكبها من خلال المحكمة، فلماذا هذا الفرع من قبل إسرائيل وهذا الموقف الأمريكي غير المفهوم".

القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٥٠. السعودية ترحب بالتحرك العربي لإنهاء الاحتلال

رحب مجلس الوزراء السعودي بالقرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد الأسبوع الماضي، بشأن تكثيف الاتصالات والمشاورات لحشد الدعم الدولي لإعادة طرح مشروع قرار عربي جديد أمام مجلس الأمن الدولي خاص بإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" لفلسطين، واستمرار التشاور بهذا الشأن مع الدول الأعضاء في المجلس والمجموعات الإقليمية.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخضير، في بيان عقب الجلسة، التي ترأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أن المجلس أكد التمسك بالمبادرة العربية، التي طرحها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأقرتها القمة العربية في بيروت، ٢٠٠٢ والتأكيد على أنها الحل الأمثل لتحقيق التسوية. وأشار البيان إلى تأكيد السعودية في كلمتها أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي، حول بند الحالة في الشرق الأوسط، أنها تعدّ القضية الفلسطينية قضيتها الأولى، ولن تتهاون في تقديم المساندة للأخوة الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال، عبر مختلف وسائل العمل السياسي، والجهد القانوني، والدعم الاقتصادي.

الخليج، الشارقة، ٢٠/١/٢٠١٥

٥١. السعودية تعزم تأهيل ثلاثين شقة سكنية في غزة

وكالات: أعلنت السلطات السعودية أمس، أنها ستقوم بتأهيل ٣٠ شقة سكنية ضمن مشروع بناء ٣٠٠ وحدة في غزة نتيجة العدوان "الإسرائيلي" على المنطقة بتكلفة تبلغ أكثر من ٥,١ مليون ريال. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس، أن الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية المشرف العام على اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني وجه بتمويل إعادة تأهيل الوحدات السكنية التي تضررت من العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة والتي تنفذها اللجنة بالقطاع بمبلغ قدره أكثر من ٥,١ مليون ريال.

الخليج، الشارقة، ٢٠/١/٢٠١٥

٥٢. كيري يحاول إقناع الفلسطينيين بسحب شكاوهم للجناية الدولية مقابل تجميد الاستيطان

واشنطن - سعيد عريقات: علمت القدس دوت كوم الاثنين أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي سيتوجه الخميس إلى العاصمة البريطانية لندن قبل ان يتوجه للمشاركة في منتدى دافوس الاقتصادي "يحمل معه أفكاراً عامة سيبحثها مع الفلسطينيين والإسرائيليين وممثلي الدول العربية تقضي بإقناع الفلسطينيين سحب شكاوهم في المحكمة الجنائية الدولية مقابل تجميد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية" بحسب مصدر مطلع.

وحسب المصدر فان "الفلسطينيين أبدوا مرونة بهذا الصدد خاصة وأنهم يعرفون مدى صعوبة جمع الأدلة الدامغة لمحاكمة جنود إسرائيليين كمجرمي حرب ومن ثم جلبهم أمام المحكمة ومقاضاتهم

بنجاح، كما أنهم يعرفون أنه إذا كان هناك أملاً لهم بإحراز نجاح في المحكمة فعلى الأرجح أن يقتصر هذا النجاح في التركيز على الاستيطان".
من جهتها لم ترد الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية مري هارف على سؤال القدس دوت كوم حول دوافع الاعتراض الأميركي على مبدأ المحكمة الجنائية الدولية كمنبر للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لمقاضاة بعضهما البعض على جرائم حرب في المحكمة.

القدس، القدس، ٢٠١٥/١/١٩

٥٣. سناتور أمريكي يهدد بقطع المساعدات عن الفلسطينيين

عرب ٤٨ - رويترز: قال عضو جمهوري بارز بمجلس الشيوخ الأمريكي يوم أمس الاثنين إن الفلسطينيين قد يخسرون المساعدات السنوية التي يحصلون عليها من الولايات المتحدة إذا أقاموا دعوى ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية التي انضموا إليها هذا الشهر.
وقال السناتور ليندسي جراهام - وهو عضو في وفد يضم سبعة من أعضاء مجلس الشيوخ يزور إسرائيل والسعودية وقطر - إن القانون الأمريكي الحالي يقضي 'بقطع المعونات عن الفلسطينيين إذا قدموا شكوى' ضد إسرائيل.
ومتحدثاً في مؤتمر صحفي في القدس وصف جراهام الخطوة الفلسطينية بأنها "عدائية بشكل غير معقول".

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/٢٠

٥٤. هيومن رايتس تدعم محاكمة مسؤولين إسرائيليين

غزة - ردينة فارس: طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش بدعم الفلسطينيين في مساعيهم نحو المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الاحتلال على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، ودعت إلى ضرورة التزام جميع الأطراف المعنية بالصراع بتطبيق مبادئ حقوق الإنسان.
وقال المدير التنفيذي للمنظمة كينيث روث: إن القرار الفلسطيني يستوجب الدعم، معتبراً هذه الخطوة بأنها مشجعة. وأضاف أن إبقاء المحكمة الجنائية خارج الصورة قد يكون جيداً للقادة الإسرائيليين الذين يخشون الملاحقة القضائية لكنه ليس جيداً للإسرائيليين والفلسطينيين والسلام في المنطقة أو العدالة العالمية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٥/١/٢٠

٥٥. الأمم المتحدة: العدوان الإسرائيلي على الجولان انتهاك لاتفاق فك الاشتباك

الأمم المتحدة - أ ف ب: اعلن متحدث باسم الأمم المتحدة الاثنين ان قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في الجولان شاهدت طائرات بدون طيار خلال الضربة الجوية الإسرائيلية الأحد على سوريا.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرحان حق ان القوة الدولية المتمركزة على الجولان "شاهدت طائرتين بدون طيار قادمتان من الجهة الفا "إسرائيل" واجتازتا خط وقف إطلاق النار".
واضاف ان القوة "شاهدت بعد ساعة الدخان يرتفع باتجاه الموقع ٣٠. وقد شاهدت القوات الدولية طائرات بدون طيار تحلق حول "الموقع ٣٠ وتجتاز مجددا خط وقف إطلاق النار. واعتبر أن هذا الحادث يشكل خرقا لاتفاق ١٩٧٤ بين اسرائيل وسوريا.

القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٥٦. "العربية لحقوق الإنسان": السلطة والاحتلال يتناوبان على اعتقال الفلسطينيين

لندن - قدس برس: شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام ٢٠١٤ ارتفاعا ملحوظا في حالات الاعتقالات التي نفذتها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بحق المواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال، ووفقا لدراسة أعدتها "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا تبين أن عدد من اعتقلوا خلال عام ٢٠١٤ وصل إلى ١٢٠٦ مواطنا بزيادة أكبر تفوق من اعتقل في كل عام من الأعوام الثلاثة الماضية، فضلا عن حالات الاستدعاء للمقابلة التي تجاوزت ٢٢٣٦، وعشرات حالات المداهمة والتفتيش ومصادرة الممتلكات بدون أي مبرر قانوني.

وأشارت دراسة "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" الصادرة الاثنين (١/١٩) والتي أرسلت نسخة منها لـ "قدس برس"، إلى أن حملة الاعتقالات التي نفذتها أجهزة أمن السلطة عام ٢٠١٤ تتناغمت مع حملة اعتقالات نفذتها قوات الاحتلال حيث بلغ عدد من تم اعتقالهم على يد قوات الاحتلال ٦٠٥٩ مواطنا وهو أكثر من ضعف من تم اعتقالهم في كل عام من الأعوام الثلاثة الماضية أيضا.

وبينت الدراسة أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة التي مارست الاعتقال بشكل مكثف هما جهازي المخابرات العامة والأمن الوقائي، وقالت: "بلغ عدد المواطنين الذين اعتقلهم جهاز الأمن الوقائي ٦٥٢ مواطنا، وبلغ عدد المعتقلين عند المخابرات العامة ٥٢٦ مواطنا، وبلغ عدد معتقلي جهاز الاستخبارات العسكرية ٦ مواطنين، فيما لم تتضح جهة اعتقال ٢٢ من المواطنين".

وكشفت الدراسة عن استمرار سياسة الباب الدوار، حيث يتناوب الاحتلال وأجهزة أمن السلطة على اعتقال المواطنين فقد بلغ عدد المعتقلين الذين أفرج عنهم من سجون الاحتلال وأعادت أجهزة أمن

السلطة اعتقالهم ٦١٧ مواطنا على الرغم من قضاء بعضهم مدة طويلة في سجون الاحتلال فاقت العشر سنوات، ومن بين المعتقلين كذلك ٤٩٧ مواطنا سبق اعتقالهم عند الأجهزة الأمنية أكثر من مرة.

قدس برس، ٢٠١٥/١/١٩

٥٧. مجموعة نسائية دولية لـ"مساعدة أطفال غزة"

رام الله - سائد أبو فرحة: اختارت زوجات خمسة مسؤولين دوليين، من ضمنهم أربعة سفراء لدى دولة فلسطين، تشكيل مجموعة طوعية غير رسمية باسم مجموعة "مساعدة أطفال غزة"، بهدف مد يد العون لشريحة تعتبر أنها ربما تكون الأقل حظاً، وحضوراً على أجندة اهتمامات المجتمع الدولي، اثر العدوان الاسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

وتضم المجموعة التي بدأت نشاطها عقب العدوان الإسرائيلي الأخير، كلا من مانديسا باتيست زوجة الممثل الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وغينا لوند زوجة السفير النرويجي، وشيرلي دي ليون - غارنير عقيلة السفير السويسري، ولوريتا دي ريو زوجة السفير التشيلي، وسينثيا روميرو زوجة السفير الجنوب افريقي.

وتقول باتيست: ارتأينا إثر الحرب الأخيرة على القطاع، أن نلتئم ضمن مجموعة لفعل شيء من أجل طفل القطاع، وقد جاءت المبادرة لتشكيل المجموعة من قبل لوند، خاصة بعد أن قمنا بزيارة للمستشفيات في الضفة، التي استقبلت عدداً من جرحى العدوان.

وتضيف: زيارتنا المتكررة للجرحى أثرت فينا كثيراً، من هنا قررنا أنه لا بد من نتحرك، لمساعدة أهالي القطاع لا سيما الأطفال، لأننا أردنا أن يشعروا بأن هناك من يشاركهم الالمهم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/٢٠

٥٨. العالم البريطاني ستيفن هوكينغ كان يعدّ الجامعة ملاً ومؤسسة غير نكية!

أحمد مغربي: كرسيه المدولب المزود بشاشة هي أداة وحيدة للتخاطب مع العالم، أو ربما من ثقب أسود في الكون، اجتذب العالم البريطاني ستيفن هوكينغ سينما هوليوود، فصنعت عنه فيلم "نظرية لكل شيء" (٢٠١٤- بطولة إيدي ريدمان، وإخراج جايمس مارش). ويركّز الفيلم على جوانب إنسانية في حياة هوكينغ الذي يعتبر أبرز علماء الفيزياء النظرية Theoretical Physics حاضراً. ويرأس هوكينغ قسم البحوث في "مركز علوم الكون النظرية" في جامعة كامبريدج. وأصابه مرض متلف للجهاز العصبي - الحركي أثناء دراسته في الجامعة. وتنبأ الأطباء بوفاته خلال عامين، إلا

أنه عاش ما يزيد على أربعين عاماً بعدها، وما زال حياً. وبسبب مرضه المستعصي، لا يكتب هوكينغ ولا يتكلم إلا بواسطة كومبيوتر خاص. تزوّج وأنجب ثلاثة اطفال. وساهم في توسيع نظرية "الإنفجار الكبير" عن نشوء الكون قبل قرابة ١٣,٥ بليون سنة. ويعود إليه الفضل في تطوير النظرية الحديثة عن "الثقوب السود" Black Holes التي رأى أنها ليست سوداً تماماً، بل تصدر عنها أشعة سُمّيت باسمه. كما ساهم في صوغ نظريات عن إمكان وجود "أكوان موازية" Parallel Universes تشبه كوننا، لكنها تختلف عنه أيضاً. ويستمر في العمل على توحيد النظريات الأساسية في الفيزياء النظرية (وهي وثيقة الصلة بالرياضيات)، خصوصاً النسبية بشقيها العام والخاص من جهة، وفيزياء الكمومية Quantum Mechanic التي أرساها علماء كماكس بلانك وإرفينغ شرودنغر وورنر هايزنبرغ.

أكوان وأزمنة

يهتم هوكينغ بشدة بمسألة وجود حضارات كونية، وبحث إمكان التواصل معها. وذاع صيته جماهيرياً بداية من عام ١٩٩٣، بفضل تأليفه كتاب "موجز لتاريخ الزمان"، الذي شرح فيه نظريته إلى الكون والجاذبية والزمن والسرعة والمسافة والضوء والطاقة. ويشمل الكتاب عرضاً سريعاً لنظريات أساسية في الفيزياء والرياضيات، شكّلت أساساً للثورة العلمية التي بدأت مع غاليليو ونيوتن. ويرى هوكينغ ان مجالات الكون تعمل بقوانين رياضية دقيقة. ولذا، يحثّ على إنفاق بلايين الدولارات لصنع ماكينات ضخمة تستطيع دراسة المكونات الأكثر أساسية للمادة والطاقة (بما فيها الجاذبية)، كـ "مصادم هادرون الكبير" التابع لـ"المركز الأوروبي للفيزياء النووية" (سيرن) في جنيف. وفي طفولته، كانت القطارات الكهربائية حلمه الدائم، إذ أهدته عائلته قطارات تعمل بالزئبق، لكنها لم ترضه أبداً. وفي مراهقته، انجذب إلى صنع نماذج للسفن والطائرات. لم يكن ممن يتقنون العمل بأيديهم (بل سيُعد كلياً في مراحل مبكرة من عمره)، لكنه تعاون مع صديق له في صنع تلك النماذج.

وفي مراحل دراسته المختلفة، مال هوكينغ دوماً إلى البحوث والاختبارات أكثر من ميله إلى إنجاز المقررات الدراسية. ولذا، لم يكن مستواه المدرسي متألّفاً، بل أنه لم يتجاوز المستوى المتوسط. أطلق عليه زملاؤه لقب "إينشتاين" تهكماً، بل أن بعضهم راهن على أن هوكينغ لن يفلح في إنجاز أي شيء في حياته. وقبل اختتام المرحلة الثانوية من الدراسة، قرّر هوكينغ التخصص في الرياضيات والفيزياء، متأثراً بمدرسه في المادتين. في المقابل، رغبت أسرته بشدة أن يكون طبيباً، لكنه لم يحب علم البيولوجيا الذي رآه مجالاً للأشخاص المتواضعي الذكاء!

الجامعة ملل مجرد

نال منحة للدراسة في جامعة "أكسفورد" البريطانية. أمضى هوكينغ ٣ سنوات في هذه الجامعة العريقة، لكنه رآها مملّة، تماماً كما سيفعل بعده بسنوات طويلة بيل غيتس، المؤسس الأسطوري لشركة "مايكروسوفت". والطريف أن كلاهما رأى في الجامعة مؤسسة غير ذكية، يمكن التقدّم فيها بمجرد الفوز في امتحان عند نهاية كل سنة دراسية. وعلى رغم اعترافه بأنه لم يعمل أكثر من ساعة يومياً في "أكسفورد"، إلا أنه نال درجة متقدمة، أهّلته للانتقال إلى مركز للبحوث في جامعة "كامبردج". واندفع إلى دراسة الفيزياء النظرية (وهو علم يدمج الرياضيات بالفيزياء)، تحت تأثير حبه للعالم ألبرت أينشتاين.

أصيب الجهاز العصبي لهوكينغ بمرض "التصلّب الوحشي الضموري" Amyotrophic Lateral Sclerosis، في السنة الأولى من دراسته الجامعية. ولم يفتّ الأمر في عضده، على رغم تأكيد الأطباء عدم وجود دواء شافٍ، بل توقعهم أن تسوء حاله باطراد، وصولاً إلى الموت شللاً. عقد العزم على مقاومة المرض، خصوصاً بعد أن أحب فتاة، ما لبث أن خطبها وتزوجها وأنجب منها، ثم... انفصلاً!

أصدر هوكينغ كتابه "موجز لتاريخ الزمان" فيما يزيد على أربعين طبعة بالإنكليزية. وتُرجم إلى معظم اللغات الحية. ويعتبر "موجز لتاريخ الزمان" من أكثر الكتب مبيعاً في التاريخ. واستطاع مُقعد، يعمل بواسطة كومبيوتر يلتقط حركات عينيه، هي الشيء الوحيد الذي يستطيع تحريكه، أن يصوغ إحدى أضخم نظريات العلم المعاصرة، وأن يؤلف كتباً ومقالات وبحثاً هي الأكثر تأثيراً في العلوم المعاصرة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠

٥٩. زعيم يميني فرنسي يتهم مخابرات غربية بهجوم شارلي إيبدو

نيويورك تايمز - إنديبننت: اتهم زعيم يميني فرنسي أجهزة مخابرات غربية بتدبير الهجوم على مجلة شارلي إيبدو الذي أودى بحياة ١٢ شخصاً في وقت سابق من الشهر الجاري على خلفية نشرها رسوماً كاريكاتيرية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقال جان ماري لوبان، مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني، إن "مجزرة شارلي إيبدو" قد تكون من عمل جهاز مخابرات بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية.

وتتسق تصريحات لوبان (٨٦ عاما) مع ما تعج به شبكة الإنترنت من فرضيات توحى بأن الهجوم كان من تدبير عملاء مخابرات أميركيين أو إسرائيليين لإشعال حرب بين الإسلام والغرب، على حد وصف صحيفة ذي إنديبندنت البريطانية.

وأثارت تصريحات لوبان التي أدلى بها قبل يومين لصحيفة (كومسومولسكايا برافدا) الروسية ونقلتها الصحيفة البريطانية، حفيظة السياسيين الفرنسيين حتى إن ابنته وخليفته في قيادة الجبهة الوطنية، مارين لوبان، حاولت أن تتأى بحزبها عن أقوال والدها هذه.

وكان لوبان قد تتحى عن قيادة حزب الجبهة الوطنية لكنه بقي رئيسا شرفيا له مدى الحياة. ونقلت الصحيفة الروسية عن لوبان قوله إن "الهجوم على شارلي إيبدو يشبه عمل جهاز مخابرات سري لكننا لا نملك دليلا على ذلك".

وأضاف "لا أعتقد أن (الهجوم) كان من تدبير السلطات الفرنسية لكنها هي من سمحت بارتكاب الجريمة. ويبقى هذا القول حتى اللحظة مجرد افتراض".

ولتبرير تصريحاته، أشار لوبان إلى أن أحد الأخوين اللذين نفذوا الهجوم، ترك بطاقة هويته داخل السيارة التي هربا بها.

ومضى الزعيم اليميني في تصريحاته إلى حد وصف من شارك في مسيرة "مناهضة الكراهية" في باريس الأحد الماضي والبالغ عددهم مليوناً ونصف مليون شخص، بأنهم "ليسوا من مناصري شارلي إيبدو، بل يشبهون (ممثل الأفلام الكوميديا الصامتة الإنجليزي) شارلي شابلن" أي أنهم "مهرجون" حسب تفسير صحيفة إنديبندنت.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٩

٦٠. تقدير صهيوني يرصد التغييرات التي ألمت بحماس الفترة الحالية وإمكانية اندلاع مواجهة عسكرية

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: اتهم الخبير الصهيوني في الشؤون العربية "آفي سيسخاروف"، "فتحي حماد" القيادي في حماس ووزير الداخلية السابق بأنه يعمل بشكل مستقل في الأشهر الأخيرة، ونجح بإنشاء قوة مسلحة رغم معارضة قيادته السياسية، قوة عاملة تحت قيادته، وضد أهداف فتح في غزة، تسمى "الذراع السري"، لأنه لا يخفي آراءه المتطرفة ضد المصالحة مع عباس وفتح، ويؤكد بأن حماس لا تزال تسيطر على قطاع غزة، زاعماً أنّ حماس منقسمة الآن بين نهجين مختلفين جداً، وهو أمر يهدد بتقسيمها.

وأضاف: حماد هو الممثل الأبرز للتشدد، يسعى لمنع كل احتمال للتخلي عن السيطرة على غزة، أو لمصالحة مع "فتح"، وبجانبه عدد آخر من كبار الجناح العسكري، ومقربين لإيران في الجناح السياسي، صحيح أن الطريق إلى انقسام رسمي في حماس لا تزال طويلة، لكن هذه بالتأكيد إحدى أصعب الفترات في تاريخها، خصوصا في ظل الواقع الإقليمي الناشئ من حولها: تراجع قوة الإسلام السياسي في جميع أنحاء العالم العربي، وتزايد العداء مع مصر.

وأشار إلى أن الثورة المضادة في مصر، وانهيار "الإخوان المسلمين" هناك، وتخليهم عن السلطة في تونس حطم أحلام حماس، وسرعان ما وجدت نفسها معزولة، وقرار القاهرة لتدمير الأنفاق بين سيناء وغزة، أدى لإغلاق عدد من مصادر تمويلها في غزة، فربما توقعت أن تقوم حكومة الوفاق بإنقاذها ودفع رواتب موظفيها، لكن رفض عباس ذلك.

كما أملت حماس بأن التصعيد ضد "إسرائيل" قد يمهد لخروجها من الأزمة، لكن ما حدث في الواقع هو العكس، فقد عانت غزة والحركة في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، من ضربة كبيرة خلفت عشرات الآلاف بلا مأوى، دون أن تكون حماس قادرة على المساعدة في إعادة تأهيلهم، والآن بعد أشهر من انتهاء الحرب، لا تسارع السلطة للمساعدة في تشغيل المعابر الحدودية مع "إسرائيل" ومصر والحصار المفروض على غزة ما زال كما هو.

النهج الراديكالي

فيما تشير أوساط استخباراتية صهيونية إلى أن النهج التصالحي لدى حماس نشأ في هذه الظروف، وهو يسعى لمصالحة شاملة مع السلطة، والتخلي عن غزة، في حين أن القوة العسكرية يرفضون ذلك تماماً، لأن التخلي عن قطاع غزة بالنسبة لهم ليس بأمر وارد، وبالتالي نشأ النهج الأكثر راديكالية، والذي يدفع للتصعيد ضد فتح في غزة لإحباط المصالحة، في الوقت الحالي، لا يدفع حماد لمواجهة مع "إسرائيل"، لكن لا يمكن الاستبعاد ان يعمل في المستقبل القريب على ذلك.

وأضافت: تنعكس الفجوة بين المواقف في السياق الإقليمي، حيث يطلب المعسكر المعتدل في حماس انعقاد مجلس الثورى وقيادة الحركة، لتغيير السياسة وللتصالح مع المصريين، لكن القاهرة، من جانبها، وضعت شروطا واضحة للتقارب مع حماس: تسليم المسلحين المطلوبين في مصر، والمختبئين في غزة، وتسليم جميع الفلسطينيين من غزة الذين ساعدوا في تدريب وتمويل خلايا المسلحة في سيناء، وتسليم نشطاء حماس أو غيرها من المنظمات الذين كانوا في السجون في مصر، وهربوا تحت جنح الثورة الأولى، وعلى رأسهم أيمن نوفل، من قياديي الجناح العسكري، كتائب عز الدين القسام.

ومقابل جهود التصالح مع مصر، حاولت قيادة حماس في الخارج استكشاف إمكانية استئناف الاتصالات مع طهران، وخاصة في المجال الاقتصادي، لكن إيران مررت رسائل واضحة لحماس بأنها إذا أرادت تلقي تمويل إيراني، عليها تغيير موقفها من بشار الأسد، أو وبعبارة أخرى، الطريق إلى طهران تمر عبر دمشق، وحتى الآن على الأقل، يرفض الأسد أي محاولة للمصالحة مع حماس، وبعث برسالة للحركة بأنه غير مستعد للتقارب طالما أن خالد مشعل يقف على رأسها. وقد أمل بعض قادة حماس بأن يقوم حزب الله بالمساعدة في إصلاح العلاقات مع المحور الشيعي، حيث طلب أسامة حمدان، ممثل حماس في لبنان أواخر نوفمبر اللقاء مع الأمين العام لحزب الله "حسن نصر الله"، لكن تم رفض طلبه، وبدلاً من ذلك، التقى مع ممثل الحزب وفتوح صفاء، وتم تناول طلب حماس للسماح لصالح العاروري، الذي يشرف على تشغيل خلايا مسلحة في الضفة الغربية، ويقيم في تركيا، لنقل قاعدة عملياته إلى الضاحية في بيروت، معقل "حزب الله"، بعد ضغط من الولايات المتحدة على أنقرة لوقف السماح بقيادة العمليات العسكرية لحماس من أراضيها، لكن الحزب رفض طلب حماس.

في الوقت نفسه، تستمر تركيا في استضافة عدد من قادة حماس، إضافة للعاروري، انتقل عماد العلمي إليها، عقب حادث خطير وقع خلال الحرب الأخيرة، حيث أصيب بجروح خطيرة في ساقه، وخلاصة القول، أنه اختار عدم العودة لقطاع غزة.

موقع قضايا مركزية

الترجمات العبرية ٣٢٤٤، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٥/١/١٩

٦١. "حماس" عادت إلى طهران بعد انكفاء "الربيع الإخواني"... وبعد الفشل مع "فتح"

ماجد عزام

توالت التصريحات من قادة ومسؤولي حركة «حماس» في الفترة الأخيرة حول عودة العلاقات مع إيران، حيث قال القيادي أسامة حمدان لوكالة «قدس برس» في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، إن العلاقات عادت إلى طبيعتها، وهي قائمة على أساس الموقف من القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، وقبل ذلك بأيام كان القيادي محمود الزهار قد قال لصحيفة «الأخبار» اللبنانية (٢٣ كانون الأول) إن الحركة استأنفت علاقاتها مع إيران التي لم تنقطع إلا لفترة بسيطة على خلفية الموقف من الثورة السورية، ومؤكداً أن أي قرار لم يتخذ في شأن قطع العلاقة مع طهران، بينما كتب موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أن «العلاقات مع إيران آخذة في التطور»، مشيراً إلى أنه «كان هناك خلاف في وجهات النظر

وسوء تفاهم بين الطرفين، ولكن انتهت أسبابه، وتم حل النقاط الخلافية». اللافت أن الجانب الإيراني الرسمي حرص طوال الوقت على لغة هادئة تجاه «حماس»، حتى أن رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أشاد في حديث لقناة «الميادين»، منتصف آذار (مارس) الماضي، وعندما كانت العلاقة شبه مقطوعة أو باردة، بـ «حماس»، مؤكداً دعمها كحركة مقاومة، وأن العلاقات قد عادت إلى طبيعتها معها.

واضح الآن أن العلاقات عادت بدليل اللقاءات المتتالية والتصريحات الإيجابية من الطرفين، ما يطرح السؤال عن الأسباب أو الحثثيات التي أدت إلى عودة التواصل المكثف بينهما، مع الانتباه إلى أن إيران حرصت طوال الوقت على الترويج لعودة العلاقات إلى طبيعتها، وعلى دعم «حماس» بصفتها حركة مقاومة للاحتلال الإسرائيلي.

سعت طهران إلى إعادة التواصل والتأكيد على العلاقات الجيدة مع «حماس»، وتناسب هذا الأمر طردياً مع مستوى التدخل الإيراني في أكثر من دولة عربية، وكلما زادت درجة الانخراط الإيراني واتضحت معالم المحور أو التحالف الطائفي بامتياز الذي تقوده في لبنان وسورية والعراق واليمن، باتت بحاجة إلى غطاء أو طرف عربي سني للتصويه، وتجميل الوجه الطائفي للمحور السالف الذكر، وعلى عكس ما يروج إعلامياً فإن الدعوة لخالد مشعل كانت مفتوحة طوال العام الأخير على الأقل وسعت طهران بكل السبل لصورة له مع المرشد علي خامنئي معتقدة أنها تغنيها أو توفر عليها الكثير في مواجهة النقد والرفض الشعبي والجماهيري العربي الإسلامي لسياستها الطائفية في المنطقة.

جاءت حرب غزة الأخيرة لتدفع إيران أكثر في اتجاه المصالحة مع «حماس». وأظهرت الحرب غياباً شبه كامل لطهران في الملف الفلسطيني كما أكدت ما كانت طهران مقتنعة به منذ زمن، وحتى قبل اندلاع الثورات العربية، من أن حركة «الجهاد الإسلامي» أصغر وأضعف من أن تؤمن الغطاء المطلوب للمحور الطائفي فلسطينياً وعربياً أيضاً.

هذا من جهة إيران. أما من جهة «حماس»، فيمكن القول إنها عادت مضطرة ومكرهة لاستئناف العلاقات مع طهران، وهي سعت بقدر استطاعتها لتجنب أو لتأخير تجرع الكأس الإيراني المرّ والضارّ.

راهنّت الحركة - وقيادة الخارج تحديداً - على الثورات العربية منذ البداية، وهي اعتقدت أنها ستغير موازين القوى بما ينعكس إيجاباً على القضية الفلسطينية، ولو بعد حين، وأنها ستؤدي لقيام محور عربي إخواني يغنيها عن محور طهران - دمشق الذي كانت على علاقات ممتازة معه، سارت محاذية له ولكن من دون أن تكون جزءاً جوهرياً منه في أي وقت، ومع ذلك فإن في «حماس

الداخل» وفي «كتائب القسام» تحديداً (مع حضور سياسي محدود عبر القيادي محمود الزهار) تيار دعا دائماً إلى عدم القطيعة مع طهران والاحتفاظ بعلاقات جيدة معها ومع حليفها الرئيس حزب الله، حتى بعد انخراطه في معركة النظام السوري، وهذا التيار المتشدد أيضاً تجاه المصالحة الفلسطينية سعى إلى ضمان الدعم الإيراني المالي والعسكري لضمان البقاء في السلطة غزة، كما لتسريع تحول الكتائب إلى ما يشبه الجيش وفق نموذج حزب الله أو حتى النموذج الذي كانت عليه الثورة الفلسطينية قبل الخروج من بيروت عام ٨٢، وهو النموذج كانت عوائده وما زالت أقل من أضراره. مع ذلك فإن هذا التيار كان عاجزاً عن فرض إرادته لأسباب سياسية وواقعية، كون قيادة «حماس» السياسية في الداخل والخارج - إسماعيل هنية وخالد مشعل نموذجاً - كانت متفهمة ومدركة أن البيئة الحمساوية فلسطينياً وعربياً وإسلامياً مؤيدة للثورات ورافضة للانخراط الإيراني الديموي في المنطقة.

كما أن الثورات نفسها أمنت بديلاً جدياً للدعم الإيراني المالي والعسكري، حيث أدت الثورة المصرية إلى طفرة في عمل الأنفاق حتى قبل وصول محمد مرسي لرئاسة الجمهورية بينما تكفلت الثورة الليبية بتعويض السلاح الإيراني عبر تهريب كميات كبرى من مستودعات نظام القذافي المنهار إلى غزة عبر سيناء التي كانت شبه مستباحة قبل «ثورة يناير» وأضحت مستباحة بالكامل بعدها. بدلت ثورة «٣٠ حزيران» ثم انتخاب الجنرال السيسي كل المعطيات، حيث اتخذت القيادة المصرية الجديدة قراراً بإغلاق نهائي وكامل للأنفاق واتبعت سياسة عدائية وحادة تجاه «حماس» بحجة دعمها للإخوان المسلمين والحركات الجهادية الناشطة في سيناء، وأدى ذلك إلى تجفيف منابع الدعم المالي للسلطة في غزة، كما إلى إيقاف سيل السلاح المتدفق من ليبيا إلى غزة.

ومع ذلك فإن قرار استئناف العلاقات مع إيران لم يكن حتمياً فقد حاولت القيادة السياسية في الداخل والخارج استبعاد وتأخير الخيار الإيراني قدر الإمكان وأمام احتدام المأزق السياسي والاقتصادي سعت إلى تفعيل المصالحة مع «فتح» والرئيس أبو مازن، علماً أن هذه القيادة اعتبرت المصالحة جزءاً لا يتجزأ من الزمن العربي الجديد. غير أن تشدد الرئيس عباس وإصراره على فرض ما يشبه الاستسلام على «حماس» وفق معادلة غض النظر عن تسليم السلاح مقابل التسليم التام للسلطة بشقيها المدني والعسكري، ورفض القبول بالحل الوسط وحتى بمبدأ الشراكة بالمعنى السياسي، وليس الإداري مع حل عادل ومنتق عليه لقضية الموظفين معطوفاً على ممارسات خاطئة وقصيرة النظر من التيار المعادي للمصالحة داخل «حماس»، أدى إلى تعثر العملية وحتى جمودها من دون الوصول إلى طريق مسدود.

وحتى ذلك لم يكن كافياً بنظر قيادة «حماس» السياسية لاستئناف العلاقات مع إيران، وهي كانت على استعداد للصبر وإعطاء الوقت الكافي للمصالحة، إلا أن المصالحة القطرية الخليجية ثم القطرية المصرية قد غيّرت الموازين في شكل جدي مع تقليص الدوحة الملحوظ لدعمها السياسي والإعلامي والمالي للإخوان المسلمين - وانخراط الرئيس عباس في شكل أكبر في الحلف العربي الإقليمي المعادي لهم والمصرّ على إضعافهم، وحتى إخراجهم من المشهد السياسي في شكل عام. لا تبحث طهران المستنزفة اقتصادياً وسياسياً وأمنياً سوى عن حضور ما في فلسطين يحسن وضعها في البازار التفاوضي مع واشنطن والغرب وعن راية سنية عربية تحجب أو تلتفت النظر عن المحور الطائفي الذي تقوده، وهو الأمر الذي تفهمه «حماس» جيداً وتفهم أيضاً أن مصطلح عودة العلاقات هو مصطلح هلامي وغامض، وأن إيران ليست بوارد ضخ الملايين أو إرسال قوافل السلاح إلى غزة مرة أخرى، وهذا ما يفسر تجاوز أو تحييد الخلافات تجاه الثورة السورية ورفض «حماس» تغيير موقفها أو تبني رواية النظام السوري وحلفائه عن المؤامرة المزعومة. وبناء عليه يمكن القول إن خيار المصالحة الفلسطينية ما زال هو الخيار الأول للقيادة السياسية في الداخل والخارج مع - استثناءات تثبت الأمر ولا تنفيه - غير أن «حماس» قد تكون مضطرة لتحديث القاعدة السياسية النهضوية التونسية عن الخروج من الحكومة والبقاء في الحكم، وربما عليها الخروج من الحكومة والسلطة والتركيز أكثر على الشراكة السياسية ولو بحدودها الدنيا وبلورة توافق وطني يسمح بإدارة هادئة للصراع مع إسرائيل إلى أن تنتشع العواصف الإقليمية، وهذا غير متوقع طبعاً لا على المدى القصير ولا حتى المتوسط.

الحياة، لندن، ٢٠/١/٢٠١٥

٦٢. التهديد بوقف التنسيق الأمني

هاني المصري

أفادت مصادر إعلامية نقلاً عن وصفته بمصدر فلسطيني مطلع: أنّ الرئيس محمود عباس طلب رسمياً من طاقم قياديّ فلسطينيّ البحث جدّياً بوقف كل أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل في المرحلة المقبلة، واقتصارها فقط على الأمور الحياتية، على أن تبقى الشؤون المدنية هي جهة الاتصال الوحيدة، ردّاً على قرصنة إسرائيل بوقف عوائد الضرائب، وذلك ضمن استعداد الرئيس لتقديم طلب جديد إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال.

وأفادت «القدس العربي» نقلاً عن هذا المصدر، بأنّ ما تمخّض عن التقييمات الأولية للجنة يفيد بأن السلطة بإمكانها التوقف عن التنسيق الأمني دون أن يكون لذلك ضرر عليها، وأضاف المصدر: إن

اتخاذ هذه الخطوة بات «قاب قوسين أو أدنى»، وأن الجميع ينتظر في هذا الشأن قرارًا سياسيًا يصادق عليه الرئيس، وتلتزم به كل المؤسسات الفلسطينية الرسمية. هذا ومن الجدير بالذكر أن عباس قال في خطابه في الجامعة العربية منذ أيام قليلة، بأنه سيتخذ قرارًا بتحميل إسرائيل المسؤولية عن احتلالها إذا استمر الوضع على ما هو عليه من دون استئناف المفاوضات. كما قال إنه سيتخذ هذه الخطوة في حالة عرقلة التوجه الفلسطيني الجديد إلى مجلس الأمن، في رسالة تحذير وضغط على الإدارة الأميركية حتى لا تستخدم الفيتو ضد القرار عند عرضه مجددًا على مجلس الأمن في حال حصوله على تسعة أصوات أو أكثر. إن التهديد بوقف التنسيق الأمني وتحميل الاحتلال المسؤولية وتقديم قرار مرة أخرى إلى مجلس الأمن؛ يستهدف الضغط من أجل استئناف المفاوضات ضمن سقف زمني لإنهاء الاحتلال، مع المطالبة بأن يترافق ذلك مع تجميد الاستيطان، لذلك لاحظنا أن مشروع القرار الذي قُدّم إلى مجلس الأمن يتضمن تنازلات جوهرية عن سقف الحقوق الوطنية، حتى تلك المتضمنة في القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ويشمل الدعوة إلى استئناف المفاوضات لمدة عام كامل، على أن يسبقها مؤتمر دولي يكون منصة لإطلاقها، وليس مستمرًا وكامل الصلاحيات وملتزمًا بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وهناك مساعٍ بعد أن نقل ملف تقديم مشروع قرار جديد إلى مجلس الأمن، إضافة إلى ملف محكمة الجنايات الدولية، ليصبح بيد جامعة الدول العربية احتواء للملاحظات من بعض الدول العربية على الطريقة التي اتبعتها الجانب الفلسطيني بتقديم مشروع القرار في نهاية العام الماضي، إذ إن المطلوب كما قال نبيل العربي في الاجتماع الأخير للجامعة العربية تقديم مشروع قرار قابل للتنفيذ، وهذا يعني أنه يحظى بموافقة مجلس الأمن، خاصة الدول صاحبة حق الفيتو، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية، أو على الأقل تمتنع عن التصويت ولا تعارضه.

وإذا أضفنا إلى ذلك تصريحات الرئيس الفرنسي بأن فرنسا ستواصل مساعيها لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن يضمن العودة إلى المفاوضات، ندرك أن مصير التهديدات الفلسطينية يتوقف على نتائج هذه الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات.

على الرغم من أن استئناف المفاوضات من دون تغيير المسار بشكل جذري، بحيث يكون التركيز على تغيير موازين القوى وجمع أوراق القوة والضغط الفلسطينية والعربية والدولية، سيقود إلى ملهأة جديدة، ويؤدي إلى نفس النتائج التي انتهينا إليها من المفاوضات السابقة إن لم يكن أسوأ.

لقد سبق وأن هدد الرئيس أكثر من مرة بوقف التنسيق الأمني وتسليم مفاتيح السلطة للحكومة الإسرائيلية حتى تتحمل المسؤولية عن احتلالها، بسبب تنكر إسرائيل للاتفاقات المبرمة مع منظمة

التحرير، والمضي في تطبيق المخططات الاستعمارية الاستيطانية العنصرية، وما أدت إليه من خلق أمر واقع احتلالي؛ يجعل إمكانية قيام دولة فلسطينية تستحق هذا الاسم مستحيلة.

كما سبق وأن دافع الرئيس عن التنسيق الأمني، واعتبر أنه يحقق مصلحة فلسطينية، لدرجة وصفه في إحدى المرات بأنه «مقدّس»، وبعد اغتيال الوزير زياد أبو عين وعندما بلغ الغضب الشعبي والرسمي الفلسطيني ذروته لدرجة الإعلان عن أن قرار وقف التنسيق الأمني قد اتُخذ وأنه أصبح وراءنا، خرج علينا محمود الهباش، المقرب من الرئيس، ليقول إن التنسيق الأمني سيستمر لأنه يحقق مصلحة فلسطينية، وهذا التصريح ثبتت صحته، لأن الأحاديث عن وقف التنسيق الأمني طويت بعده، لتعود تطل علينا مجددًا بالتصريح المنسوب إلى المصدر الفلسطيني المطلع.

أصبح التهديد بوقف التنسيق الأمني تارة، وتسليم مفاتيح السلطة تارة، مثل حكاية «الراعي والذئب» المشهورة، لدرجة أن قرارًا بوقف التنسيق الأمني إذا اتُخذ فعلاً لن يصدّقه أحد، وهذا أسوأ وأصعب ما في الأمر، كونه يحوّل مسألة جدية جدًا إلى مسخرة.

إذا عدنا إلى أصل حكاية التنسيق الأمني، لا بد من الانطلاق أنها خاطئة منذ البداية، فمن حيث التسمية الموضوع أكبر من تنسيق، وإنما يتعلق بالمساهمة في توفير الأمن للاحتلال، مع أنه لا يُعقل أن يقوم طرف يناضل ضد الاحتلال بتوفير الأمن له كطريق لإنهاء الاحتلال. هذا الطريق أدى إلى عكس ذلك إلى تعميق الاحتلال وإعطائه نوعًا من الشرعية.

كان الوهم أن العملية السياسية المتولدة عن «اتفاق أوسلو» ستؤدي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، من خلال تنفيذ الالتزامات المتبادلة التي كان من المفترض وفق نص الاتفاق أن تنتهي بالتوصل إلى اتفاق نهائي في أيار ١٩٩٩، أي بعد مرور خمس سنوات على توقيع «اتفاق أوسلو».

وإذا كان الخطأ فادحًا منذ البداية، لأن الاحتلال لن ينهي نفسه ما دام مربحًا لإسرائيل، وما دامت متفوقة عسكريًا وتحظى بالدعم الأميركي، وفي ظل حالة العجز الدولي والضعف والهوان العربي؛ فإن الخطأ يغدو خطيئة حين بات واضحًا أن إسرائيل لا تريد وليست جاهزة ولا قادرة على إبرام تسوية، وأن حكوماتها المتلاحقة منذ اغتيال إسحاق رابين تجاوزت «اتفاق أوسلو»، إذ لم تبق منه سوى الالتزامات الفلسطينية (الاعتراف بإسرائيل، والتنسيق الأمني، واتفاقية باريس الاقتصادية).

تأسيسًا على ذلك، كان من المفترض عدم توقيع «اتفاق أوسلو» بشروطه المجحفة، وإنهاء الالتزامات المترتبة عليه بعد أن ثبت للقاصي والداني أنه لن يقود إلى الحرية والعودة والاستقلال، خصوصًا منذ انهيار قمة «كامب ديفيد»، وما ترتب عليه من شن عدوان إسرائيلي على الفلسطينيين وسلطتهم وقيادتهم، الذي انتهى بمحاصرة واغتيال ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للفلسطينيين.

إن قيمة أي تهديد تنتفي إذا لم تكن هناك نية واستعداد وإرادة لتنفيذه، وإلا يصبح مجرد تهديد لفظي يؤدي إلى نتائج عكسيّة، وإلى خسائر صافية للفلسطينيين ومكاسب واضحة للاحتلال، ولعلّ هذا بالضبط ما يفسّر عدم الاهتمام الإسرائيلي بالتهديدات الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني، لدرجة أنّ أوساطاً إسرائيلية، أمنيّة وعسكريّة وسياسيّة، تحدّثت السلطة مراراً أن تجرؤ على اتخاذ هذا القرار، لأنّ السلطة إذا اتخذته ستفقد أبرز مقومات وجودها وستتهار. فوقف التنسيق الأمني وما يمكن أن يقود إليه من إطلاق يد المقاومة ضد الاحتلال، سيجعل إسرائيل غير آسفة على انهيار السلطة، بل ستسعى لحلها أو تفكيكها وإعادة تركيبها على مقاس الشروط والأهداف والمصالح الإسرائيليّة.

إن إجراء بحجم وقف التنسيق الأمني لا يجب أن يكون ردة فعل أو مجرد تهديد ولا وسيلة ضغط من أجل الحصول على العوائد الجمركيّة، أو لاستئناف المفاوضات على ذات الأسس التي قادتنا إلى الكارثة التي نعيشها، أو على أسس شبيهة سنقود إلى كارثة أكبر، ولا يجب أن يحركه اليأس، وإنما يجب النظر فيه واتخاذها في سياق عمليّة مراجعة شاملة، تستهدف الخروج الكلي من نفق أوسلو المظلم، وتفتح آفاقاً سياسيّة قادرة على تحقيق الأهداف الفلسطينيّة، وتوفير الشروط السياسيّة والتنظيميّة والاقتصاديّة اللازمة للتعامل مع الوضع الناجم عن هذا القرار، وعلى رأسها إعطاء الأولويّة لإعادة بناء وتوحيد وتفعيل منظمة التحرير، بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي، حتى لا يؤدي انهيار السلطة جزاء المواجهة المحتملة مع إسرائيل إلى الفراغ الذي ستملأه الفوضى والفلتان الأمني.

الأيام، رام الله، ٢٠/١/٢٠١٥

٦٣. ما بعد الاغتيال التداعيات الجيو - سياسيّة

الياس حنا

هل يمكن القول إنها صدفة؟ بالطبع كلاً. هل هي خارج الإطار الجيو - سياسيّ وديناميّته؟ أيضاً كلاً. إنها لعبة جيو - سياسيّة كبيرة جداً، سوف تُحدّد حتماً شكل وتركيبه النظامين الإقليمي والعالميّ. كلّ شيء مرتبط بحسابات الربح والخسارة، كما النتيجة التي ستسفر عنها هذه اللعبة. لكن الأكيد، إنها في بداياتها، وهي طويلة ومكلفة جداً.

وبالرغم من الخسارة الكبيرة التي مُني بها «حزب الله»، فقد يمكن القول إن عمليّة الاغتيال هي تفصيل تكتيّ، من ضمن الصورة الاستراتيجيّة الكبرى.

فالسيد حسن نصر الله، قبيل الذهاب علنا إلى الحرب في سوريا إلى جانب النظام، كان يعي حتماً حجم الجهد المطلوب، ومستوى التضحيات، كما المخاطر الكبيرة على الحزب في حال الانكفاء.

السيد هو فعلا قارئ متميز لكتاب اللعبة الجيو - سياسية التي تدور اليوم في الإقليم. كما إن الحزب لاعب متميز يتمتع بقدرات تفوق قدرات اهمّ الدول في المنطقة. أثبتت حرب تمّوز ٢٠٠٦ هذا الأمر.

ماذا عن حدث الاغتيال؟

في المكان:

للمكان رمزية مهمة للحزب. كان السيد قد أكد هذا الأمر في خطاب سابق هدّد به بفتح جبهة الجولان. اعتبر هذا القرار تحولا استراتيجيا كبيرا، فقط لان الجولان هو الجبهة الملتهبة مع إسرائيل، وليس جنوب لبنان، ولاؤل مرة، بغض النظر عن الحروب التقليدية بين سوريا وإسرائيل. يتميز الوضع في هذه المنطقة، بتعددية اللاعبين، اغلبهم غير تقليدي، لا بل تكفيري، وباللعبة المزوجة التي تلعبها إسرائيل.

تعتبر المنطقة للنظام، كما للحزب، مهمة جدا، لأنها تُمسك الـ «كوريدور» الممتد من جبل العرب، إلى عرسال مروراً بالقنيطرة، الزيداني، وكلّ ما يتعلّق بالبقاع الشرقي. خسارة المنطقة تعني خسارة منطقة القلمون، كما عزل العاصمة دمشق.

وأخيرا وليس آخرا، إن سيطرة الحزب على منطقة الجولان - القنيطرة، تعطي الحزب ليونة كبيرة. فهو يُنبت إسرائيل على الجبهة اللبنانية، ويستنزفها على جبهة الجولان والتي تُعتبر الآن، كأنها المُتنفّس. وما لا يمكن للحزب تنفيذه من جنوب لبنان، بسبب «الستاتيكو» القائم، ومع وجود قوات «اليونيفيل»، يذهب الحزب إلى الجولان للقيام بما يستلزم، بسبب القدرة على التملّص من المسؤولية - استراتيجية فكّي الكماشة.

في الاغتيال:

ليست المرة الأولى التي تغتال فيها إسرائيل كوادراً من المقاومة بشكل عام. فالطريقة هي هي، منذ السيد عباس الموسوي، وحتى الآن. الاغتيال المُنظّم، المُوجّه (Targeted Killing). تحتاج هذه المقاربة إلى دراسة الأخر، معرفة نقاط ثقله وتركيبته القيادية، سياسية كانت ام عسكرية. وهذا الأمر يتطلب استعلاما استخبارتيا متقدّما، ومُستديما، كما عمليات تحليل لهذا الاستعلام. تظّهرت لدى «حزب الله» بعض الشقوق في تركيبته مؤخراً، بعد الكشف والاعتراف بوجود عملاء داخل صفوفه. ويعود سبب هذا التشقّق، إلى الحركة الكبيرة التي يقوم بها الحزب بعد الانخراط في الحرب السورية. ترتفع مستوى الهشاشة مع كثرة التحرك.

في المسؤولين - شهداء الحزب:

يعتبر العدد كبير نسبياً. كما التنوع بين لبناني وإيراني، الأمر الطبيعي والذي يعكس نوعيّة اللاعبين، في اللعبة الكبرى. أما نوعيّة الأشخاص، فهي من قيادات الصفّ الأول، مع رمزيّة خاصة لنجل القيادي الكبير في «حزب الله» الحاج عماد مغنيّة، والذي أيضاً اغتيل على يد إسرائيل كما عرفنا. يأخذنا هذا الأمر - نوعيّة القيادات - إلى القول، أو بالأحرى التساؤل عما كانوا يحضّرون له هناك، الأمر الذي قد يأخذنا تحليلاً إلى الاحتمالات التالّية:

÷ التحضير لعملية كبرى، رداً على اغتيال القياديّ الحاج عماد مغنيّة - من هنا سبب تواجد نجله.
÷ الاستطلاع والتحضير لعملية ضدّ الجهاديين هناك لقطع التواصل بينهم وبين منطقة القلمون، الأمر الذي يستبق التحضير العسكريّ الأميركيّ للمعارضة، والتي من المحتمل ان تبدأ من جنوب سوريا ضدّ النظام بعد اكتمال إعدادها.

÷ وأخيراً وليس آخراً، الاستطلاع الروتينيّ العاديّ، لان الحزب متواجد هناك. لكن السؤال يبقى لماذا هذا العدد من قيادات الصفّ الأول متواجد في منطقة واحدة، وضمن موكب واحد؟ لماذا هذا الاسترخاء في الأمن العملائيّ للقيادات؟ على كلّ، الأكيد أن دليل تواجد قيادات عسكريّة وأمنية من الصفّ الأول، يعنيّ حتماً أن الأمر الذي كان يُحضّر هناك هو من نفس المستوى.

في التوقيت:

أتى الاغتيال بعد عدّة أيام من اعتراف الحزب بوجود عملاء داخل صفوفه، وبعد تهديد السيّد بالردّ في حال تعرّض سوريا لأيّ اعتداء إسرائيليّ. قد يكون الأمر صدفة، أي التزامن في الأحداث، لكنّ العلمين العسكريّ والاستخباراتيّ يقولان بضرورة التنفيذ عندما تتوفّر الفرصة المناسبة، أي عملية الاغتيال. لكننا في التحليل، لا يمكن لنا تجاهل هذا التزامن.

في مرحلة ما بعد:

بعد الاغتيال ليس كما قبله. التصعيد سيكون سيّد الموقف. لكن الانتقام، وكما يُقال، هو وجبة من المُفضّل أن تُقدّم باردة: أي الانتظار، تمرير المرحلة، وبعدها مفاجأة الآخر.

في احتمال الردّ:

ثلاثة مساح ممكنة للرد على إسرائيل، وهي:

÷ المسرح اللبناني، وله تعقيداته لأنه يعني تحلّي الحزب عن استراتيجية فكّي الكماشة، وبالتالي فتح جبهتين على نفسه. كذلك الأمر، من الحتمي أن يأتي الردّ بحجم الخسارة، والساحة اللبنانية ليست جاهزة اليوم.

÷ المسرح الدولي، وهذا امر أيضاً له تعقيداته بسبب الانفتاح الإيراني على الغرب مؤخراً، كما الحملة على الإرهاب (القاعدة وداعش) إن كان في فرنسا أو في بلاد الشام.

÷ أما المسرح الأخير والأكثر احتمالاً فهو داخل فلسطين المُحتلّة، وذلك بسبب:
{ توقّر الأهداف المهمّة، السياسيّة كما العسكريّة.

{ توقّر الأرضية الخصبة ضدّ إسرائيل، كما القدرة على التخطيط، التنفيذ وتوقّر اللوجستيّة.

{ قدرة الحزب على الإنكار، حتى ولو أراد أن تعرف إسرائيل ضمناً انه هو المستفيد - المُنفذ.

السفير، بيروت، ٢٠/١/٢٠١٥

٦٤. اللعب بالنار في الجولان: العملية الجراحية نجحت، المضاعفات لم تتكشف بعد

اليكس فيشمان

أحد ما ألقى بعود ثقاب على برميل بارود والآن ينتظر ليرى إن كان سينفجر أم لا.

هذه مناورة خطيرة في الكيمياء العملية التي تنفذ عشية الاختبار النهائي.

الانتخابات في إسرائيل، مروحية وصاروخان صفت مجموعة نشطاء إرهاب لبنانيين وإيرانيين في

الجولان السوري - والآن يسود تساؤل: هل سيرد حزب الله أم سيتجدد؟

هناك عدة مشاركين في جنون إشعال النار هذا، حزب الله، ينبغي الافتراض أنه بمساعدة مباشرة من

إيران وبتعليماتها كان يوشك على أن ينفذ سلسلة من العمليات ضد إسرائيل في هضبة الجولان على

سبيل استئناف ميزان الردع في وجه الغارات المنسوبة لسلاح الجو.

لقد توصل الإيرانيون والسوريون إلى الاستنتاج بأن إسرائيل لم تعد مردوعة في الجبهة السورية وتعمل

بلا كوابح وعليه ينبغي إعادتها إلى المسار من خلال حزب الله، أو للدقة، من خلال جبهتها على

الجولان.

هذه الخلية التنظيمية، برئاسة جهاد مغنية، اتخذت لها موقعا في سلسلة من القرى، بعضها درزية،

في الهضبة السورية، ولو خرجت العمليات إلى حيز التنفيذ، لما كان بوسع إسرائيل أن تتجدد عليها،

ولا سيما عشية الانتخابات، والصاروخان اللذان صفيا الفريق الذي خطط للعمليات سبقا - ظاهريا - المرض بالوقاية.

هذه العملية الجراحية قد تكون نجحت ولكن المريض - الوضع في الشمال - يتدهور فقط. وعلى فرض أن التقارير من سورية ومن لبنان صحيحة، فإن جبهة الشمال تصل في هذه الساعات إلى نقطة الغليان، التي قد تكون الأكثر تفجرا منذ اندلاع الحرب الأهلية في سورية. بعد أربعة أيام من المقابلة الصحافية الوقحة التي قدمها الأمين العام لحزب الله لشبكة الميادين اللبنانية - والتي هدد فيها إسرائيل بسلاح حديث، باحتلال أجزاء من الجليل وبرد «جبهة المقاومة» على الهجمات في سورية - تلقي إسرائيل أمام وجهه بالإصبع الوسطى: هاك، صفينا بعض كبار مسؤوليك في سورية، وهات لنراك الآن ماذا ستفعل.

تصمت إسرائيل الرسمية على أمل أن يفضل الطرف الآخر ابتلاع القرص المرير. وكانت هذه المناورة نجحت مع السوريين، بعد قصف قوافل السلاح لحزب الله، ولكنها تتجح بقدر أقل مع منظمة نصر الله.

والدليل هو أنه في آذار ٢٠١٤ هاجم حزب الله دوريات للجيش الإسرائيلي قرب السياج في الجولان وفي هار دوف كرد على المس بعدد من كبار مسؤوليه، وبمعجزة فقط انتهى هذا بلا قتلى. ما حصل أمس وكأنه أخذ من سيناريو مناورة عسكرية إسرائيلية يصف تصعيدا في الجبهة الشمالية. وهكذا يمكن أن يبدو مثل هذا السيناريو: إسرائيل تنفذ إحباطا مركزا ضد مسؤولين كبار في حزب الله، بمن فيهم شخصيات رمزية - أحد ما مثل ابن ضابط العمليات الأسطوري عماد مغنية.

وعندها تبدأ لعبة الحرب: حزب الله يرد بالنار على الجولان، بعملية ضد قوات الجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية أو الأسوأ من ذلك - بإطلاق الصواريخ نحو إسرائيل، والجيش الإسرائيلي كفيل بأن يرد بشدة أو في رد رمزي يؤشر فيه على أنه معني بإنهاء جولة التصعيد هذه.

غير أن السيناريو من شأنه أن يتدهور، والطرفان من شأنهما أن يجدا نفسيهما في «عناق قتالي» خلافا لمصلحتهما، في الحفاظ على الوضع الراهن.

واضح للطرفين أن المواجهة ستحصل، والسؤال هو متى: هل هذه السنة، أم بعد أن تتضح الصورة في سورية.

هذا السيناريو، الذي يجري فصله الأول أمام ناظرينا، يجسد وجه الشبه الذي بين جبهة الجولان وبين جبهة غزة، تماما مثلما في غزة هنا أيضاً: في الجانب الآخر لا يوجد جيش نظامي، لا توجد أمم متحدة، لا يوجد لمن ترفع الشكوى، مثلما في غزة، في الجولان أيضاً يوجد جدار فاصل وفرقة لوائية جديدة مع كتيبة جمع معلومات ووسائل رقابة.

كما أن أساليب القتال في الشمال هي مثلما في غزة: إحباطات مركزة، جهاد مغنية صفي بسلاح ذي توقع علني للمنفيذ: مروحية قتالية أو طائرة أخرى.
ومع ذلك، يوجد فرق دراماتيكي بين غزة وبين الجولان وهو يكمن في قوة المواجهة.
فالقوة التي جمعها حزب الله هي التي تجعل كل هذا الفرق، من قرر الهجوم أمس قدر على أية حال أن مصلحة حزب الله - الذي تمتد أضلاعه في كل الجبهات - هي أن يرد بشكل معتدل، قد يكون محقا وقد يكون لا، فالاستخبارات ليست علما دقيقا.

«يديعوت أchronوت»

الأيام، رام الله، ٢٠/١/٢٠١٥

٦٥. خطوة جريئة أو مغامرة خطيرة

يوسي ملمان

هل التصفية الموضوعية أمس في الجولان والتي صُفي فيها قادة ميدانيون كبار من حزب الله ومن بينهم جهاد إبن عماد مغنية كانت في الحقيقة واجبة، باعتبارها «قنبلة موقوتة» قبل أن يتم إطلاق الصواريخ، أو أن ما وقف وراء القرار هو اعتبارات انتخابية للمستوى السياسي، أي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه (بوجي) يعلون، كما يزعم حزب الله.
من المشكوك فيه أن نعرف لذلك جوابا، بالتأكيد حتى الانتخابات القادمة التي ستجرى بعد أقل من ستين يوما. موضوع آخر ليس هناك شك حوله تقريبا: العملية لم تترك الكثير من الخيارات لحزب الله. المنظمة الشيعية اللبنانية ستضطر كما يبدو إلى الرد، للحفاظ على شرفها، بسبب ما يبدو في نظرها خرقا لقواعد اللعب مع إسرائيل. والسؤال هو هل سيكون الرد عالي المستوى على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، الأمر الذي من شأنه أن يُصعد الأمر إلى درجة الاشتعال الشامل؛ أم ستكتفي المنظمة برد غير مباشر بمستوى منخفض في هضبة الجولان، كما اعتادت في عدة مناسبات في السنة الأخيرة.

قبل عام تمت تصفية حسن اللقيس في بيروت، وهو قائد كبير في حزب الله. وتولى مسؤولية ضابط التكنولوجيا وتطوير الوسائل القتالية للمنظمة. وقد تم اتهام الموساد بتصفيته، لكن هذه كانت عملية «نظيفة»، لم تترك أي أثر خلفها. حزب الله، رغم شكه في أن إسرائيل تقف من وراء العملية، لم يكن في استطاعته إبراز دلائل لتبرير الرد من قبله. في هذه المرة الأمر مختلف، إن التصفية من الجو هي عملية «بتوقيع عالٍ» لم تترك مساحة للتصل.

لهذا فانه في هذه المرة، وفي أعقاب العملية، فان خطر الاشتعال قد زاد، وذلك رغم أنه حسب كل التقديرات في إسرائيل لا يوجد لحزب الله ولا لإسرائيل رغبة في حرب شاملة، ولا حتى جولة محدودة. المتحدثون الرسميون في إسرائيل يرفضون الرد. لكن الحقائق كما تظهر في التقارير من لبنان واضحة. مروحية من سلاح الجو أطلقت الصواريخ باتجاه قافلة لقادة ميدانيين كبار من حزب الله، كانت تحلق في منطقة تحت سيطرة الجيش السوري، ليست بعيدة عن القنيطرة، وقتلت عشرة أشخاص. في تلك القافلة كان أيضاً ضباط من حرس الثورة الإيراني. ومن بين القتلى كان أبو علي طبطبائي، وهو حسب إحدى الروايات، قائد الوحدة العسكرية الخاصة لحزب الله، «قوات التدخل»، والتي وظيفتها في الأساس الاستعداد للمرحلة القادمة ضد إسرائيل، ومحاولة احتلال مستوطنات أو السيطرة على مناطق في الجليل.

وحسب رواية أخرى فان طبطبائي هو ضابط إيراني يشرف على نفس الوحدة. كما قُتل معه أيضاً جهاد، ابن من كان وزير الدفاع لحزب الله، عماد مغنية. الذي تمت تصفيته في دمشق في شباط ٢٠٠٨، في عملية اتهم فيها الموساد. جهاد مغنية، في العشرينيات من عمره، لم يكن قائدا كبيرا وهاما في الجهاز العسكري لحزب الله. لقد تم تعيينه فعليا في السنة الأخيرة كقائد لحزب الله في هضبة الجولان. ولكن لمكانته في المنظمة ولتصفيته يوجد مغزى رمزيا أكثر بسبب علاقته العائلية، وأهمية أقل لقدراته العسكرية.

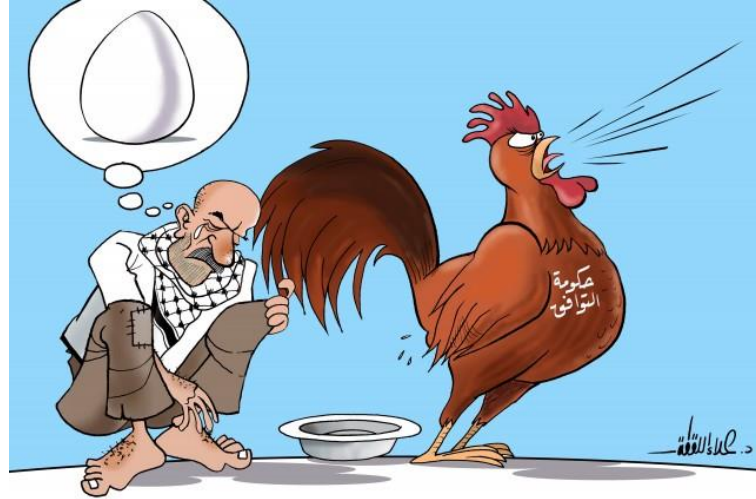
يبدو أنه كان لدى منفذ الهجوم معلومات استخبارية دقيقة عن القافلة، وقرر من قرر أنه يتوجب استغلال الفرصة وأخذ المخاطرة. من هذه الناحية فان هذه التصفية تُذكر بقرار تصفية السكرتير العام لحزب الله عباس موسوي في ١٩٩٢ بإطلاق صواريخ من مروحيات في جنوب لبنان. أيضاً في حينه كان هناك معلومات استخبارية، جهاز أمن برئاسة وزير الدفاع موشيه أرنس ورئيس الحكومة اسحق شمير، وقد قررا بأن هناك فرصة للتنفيذ، وتم استغلالها. النتيجة كانت كارثية. فحزب الله، بمساعدة المخابرات الإيرانية، رد خلال عدة أسابيع بتفجير السفارة الإسرائيلية في بيونس آيريس، وبعد سنتين بتفجير بناية للجالية اليهودية في نفس المدينة. ومنذ ذلك الحين فانه في إسرائيل يندمون على ذلك الخطأ ويعترفون بالخطأ الذي جلب تعيين حسن نصر الله لهذا المنصب، ذلك العدو العنيد والأكثر شراسة من موسوي.

نرجو ألا يندم من اتخذ قرار التصفية على أن خرق قواعد اللعب كما يبدو من جانب إسرائيل، هو خطوة جريئة وليس قرارا مغامرا تؤدي إلى حريق كبير في الحدود الشمالية.

معاريف ٢٠١٥/١/١٩

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/٢٠

كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/٢٠